

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 3

الجزء السابع عشر

سورة الأنبياء

آياتها - 112 آية

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 1 إلى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ (1) مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
وَهُمْ يَلْعَبُونَ (2) لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ
وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (3)

الإعراب :

(لنّاس) متعلّق بـ (اقترّب) ، (الواو) واو الحال (في غفلة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ هم « 1 » ،
(معروضون) خبر ثان مرفوع ، وعلامة الرفع الواو .

جملة : « اقترّب .. حسابهم » لا محلّ لها ابتدائية وجملة : « هم في غفلة ... » في محلّ نصب
حال من الناس (ما) نافية (ذكر) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل يأتيهم (من ربهم) متعلّق بـ (يأتيهم) « 2 »
« ، (محدث) نعت لذكر مجرور (إلا) أداة حصر (الواو) حالية .

(1) أو متعلّق بحال من الضمير في (معروضون).

(2) أو متعلّق بنعت لذكر .. وقيل هو حال ذكره لأنّه وصف بكلمة محدث ، وقيل هو متعلّق بحال من
الضمير في محدث ، وقيل متعلّق بمحدث .

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 4

وجملة : « ما يأتيهم من ذكر ... » لا محلّ لها في حكم التعليل لما سبق.

وجملة : « استمعوه ... » في محلّ نصب حال من مفعول يأتيهم بتقدير قد.

وجملة : « هم يلعبون ... » في محلّ نصب حال من فاعل استمعوه.

وجملة : « يلعبون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(لاهيّة) حال منصوية من فاعل يلعبون « 1 » ، (قلوبهم) فاعل اسم الفاعل لاهية (الواو) استئنافية

(الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير فاعل أسروا « 2 » ، (هل) حرف استفهام

فيه معنى النفي (هذا) مبتدأ (إلا) أداة حصر (بشر) خبر مرفوع (مثلكم) نعت لبشر مرفوع « 3 » ،

(الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (الواو) حالية.

وجملة : « أسروا النجوى ... » لا محلّ لها استئنافية « 4 » .

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « هل هذا إلا بشر ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر « 5 » .

وجملة : « تأتون ... » معطوفة على استئناف مقدّر أي تخطئون فتأتون ..

(1) أو من فاعل استمعوه ، فيكون حالا ثانية.

(2) هذا أحد أوجه كثيرة في إعراب هذه الآية .. وأجازوا أيضا : أن يكون الموصول مبتدأ خبره جملة

أسروا المتقدمة - وهو اختيار ابن هشام - أو جملة مقدّرة فعلها عامل في الاستفهام أي :

الذين ظلموا يقولون هل هذا ... وأجازوا أن يكون الموصول خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هم .. أو هو

فاعل لفعل محذوف تقديره يقول ... أو هو بدل من فاعل استمعوه .. أو بدل من مفعول يأتيهم .. أو

مفعول به لفعل محذوف على الذمّ .. أو هو فاعل أسروا و(الواو) فيه علامة جمع لا محلّ لها .. إلخ.

(3) لم تزد الإضافة إلى الضمير معرفة لأنّه موغل في التنكير.

(4) اختار ابن هشام أن تكون الجملة خبرا مقدّما و(الذين) ظلموا مبتدأ مؤخر.

(5) جملة القول المقدّرة استئناف بيانيّ وكأنّه قيل : فما قالوا في نجواهم فالجواب : قالوا هل هذا ..

ويجوز أن تكون الجملة بدلا من النجوى في محلّ نصب .. أو لا محلّ لها تفسير للنجوى.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 5
وجملة : « أنتم تبصرون ... » في محلّ نصب حال من فاعل تأتون.
وجملة : « تبصرون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.
الصرف :

(محدث) ، اسم مفعول من أحدث الرباعيّ فهو على وزن مفعّل بضمّ الميم وفتح العين.
(لاهية) مؤنّث لاه ، اسم فاعل من لها يلهو ، وفي لاه إعلال بالحذف ، وفي لاهية إعلال بالقلب ،
أصله لاهوة ، جاءت الواو متحرّكة بعد كسر قلبت ياء.

البلاغة

1 - التنكير :

في قوله تعالى « وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ » التنكير في غفلة للتعظيم والتفخيم.
الفوائد

- قوله تعالى وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا « فالذين ظلموا » في إعرابها أقوال قد شملت أحوال
الإعراب الثلاثة ، لن نتعرض لسائر الوجوه التي ذهب إليها علماء النحو والتفسير. والتي منها : البدل ،
والمبتدأ ، والفاعلية ، والخبر ، والمفعول ، والمجرور. أقول : لن نتعرض إلا لمن زعم أنها فاعل : وهذا
الفرض يقتضي أن نجتمع الفعل في قوله تعالى أَسْرُوا. وهذا الفرض من اللغات الضعيفة والتي أسماها
النحويون « لغة أكلوني البراغيث » وكان حقه أن يقول : أكلني البراغيث. وكذلك كان المنتظر على
فرض الذين فاعل أن يرد النص وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا « الآية » .
وعندنا أن هذا الفرض مرفوض تحاشيا للغات الضعيفة في القرآن الكريم ، وطالما لدينا في إعراب
الذين وجوه تبعدنا عن مواطن الضعف.

(5/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 6

[سورة الأنبياء (21) : آية 4]

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (4)
الإعراب :

(في السماء) متعلّق بمحذوف حال من القول (الواو) عاطفة (العليم) خبر ثان مرفوع.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « ربّي يعلم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (رَبِّي).

وجملة : « هو السميع ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

[سورة الأنبياء (21) : آية 5]

بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (5)
الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ في المواضع الثلاثة (أضغاث) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي ما أتى به من القرآن (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر ، وعلامة الجزم في (يأتنا) حذف حرف العلة (بآية) متعلّق بـ (يأتنا) ، (الكاف) حرف جرّ وتشبيه « 1 » ، (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (أرسل) فعل ماض مبنيّ للمجهول (الأولون) نائب الفاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

(1) أو هي اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر عامله يأتنا. [...]

(2) يجوز أن يكون موصولا ، والعائد محذوف أي كما أرسل بها الأولون ، والجارّ والمجرور نعت لآية.

(6/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 7

و المصدر المؤول (ما أرسل ..) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يأتنا أي فليأتنا بآية إتيانا كإرسال الأولين.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « (هو) أضغاث ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « افتراه ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هو شاعر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يأتنا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن لم يكن كما قلنا وكان رسولا فليأتنا بآية.

الفوائد

قوله تعالى بَلْ قَالُوا : أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ لقد أضربوا عن رأيهم ثلاث مرات ، باستعمال حرف الاضراب « بل » . وهذا يدل على مبلغ تحفظهم وترددهم وعدم ثبوتهم على رأي ، وحيرتهم من أي باب يدخلون على النبي ، ليضعفوا موقفه ، ويشبطوا عزمته ، ويسفهاوا رأيه. ألا ساء ما يفعلون

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 6 إلى 9]

ما آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ (6) وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7) وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ (8) ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ (9)

(7/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 8

الإعراب :

(ما) نافية (قبلهم) ظرف منصوب متعلق بـ (آمنت) ، (قرية) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل آمنت (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (الفاء) عاطفة.

وجملة : « أهلكناها .. » نعت لقرية في محلّ جرّ - على اللفظ - وجملة : « هم يؤمنون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنت ، لاتفاق الجملتين بمعنى النفي ، إذ الاستفهام إنكاريّ. وجملة : « يؤمنون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(ما أرسلنا قبلك) مثل ما آمنت قبلهم (إلا) أداة حصر (رجالا) مفعول به منصوب (إليهم) متعلق بـ (نوحى) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (كنتم) فعل ماض ناقص - ناسخ - مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان (لا) نافية.

وجملة : « ما أرسلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما آمنت.

وجملة : « نوحى إليهم ... » في محلّ نصب نعت لـ (رجالا) وجملة : « اسألوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر يفسّره ما بعده أي : إن كنتم لا تعلمون فاسألوا ..

وجملة : « كنتم لا تعلمون ... » لا في محلّ لها استئناف بيانيّ .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الجواب الأول.

(الواو) عاطفة (ما جعلنا) مثل ما أرسلنا .. و(هم) ضمير مفعول به (جسدا) مفعول به ثان منصوب « 1 » ، وجملة : « ما جعلناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما أرسلنا.

وجملة : « لا يأكلون الطعام » في محلّ نصب نعت لـ (جسدا).

(1) أو حال منصوبة من ضمير المفعول في جعلناهم بمعنى خلقناهم أو أنشأناهم ، و(جسدا) إمّا مفرد يراد به الجمع أو على حذف مضاف أي ذوي جسد.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 9

جملة : « ما آمنت .. من قرية » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ما كانوا خالدين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما جعلناهم ..

(ثمّ) حرف عطف (الوعد) مفعول به ثان عامله صدقناهم (الفاء) عاطفة (الواو) عاطفة (من) اسم

موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على ضمير الغائب في (أنجيناهم).

وجملة : « صدقناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم.

وجملة : « أنجيناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صدقناهم.

وجملة : « نشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أهلكنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنجيناهم.

10 - 13

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 10 إلى 13]

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10) وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11) فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (12) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (13)

الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (فيه) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ذكركم) مبتدأ مؤخر مرفوع (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة.

جملة : « أنزلنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم المقدّرة استئنافية لا محلّ لها.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 10

وجملة : « فيه ذكركم ... » في محلّ نصب نعت لـ (كتابا).

وجملة : « تعقلون ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون ..

(الواو) عاطفة (كم) خبريّة كناية عن عدد في محلّ نصب مفعول به مقدّم (من قرية) تمييز (بعدها)

ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أنشأنا) ، وعلامة النصب في (آخرين) الياء.

وجملة : « قصمنا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية - أو على جملة جواب القسم - وجملة : « كانت ظالمة ... » في محلّ جرّ نعت لقرية.

وجملة : « أنشأنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قصمنا.
(الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب أي : فوجئوا بالركض منها والضمير في (أَحَسُّوا) يعود على أهل القرية (إذا) فجائية لا محلّ لها (منها) متعلّق بـ (يركضون) « 1 » .

وجملة : « أَحَسُّوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « هم منها يركضون ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « يركضون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
(لا) ناهية جازمة ، وعلامة الجزم في (تركضوا) حذف النون (إلى ما) متعلّق بـ (ارجعوا) ، و(ما) موصول (فيه) متعلّق بـ (أترفتهم) ، (مساكنكم) معطوف على اسم الموصول بالواو ، مجرور.
وجملة : « لا تركضوا ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.
وجملة : « ارجعوا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تركضوا.
وجملة : « أترفتهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(1) أو متعلّق بحال من فاعل يركضون.

(10/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 11

وجملة : « لعلّكم تسألون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تسألون ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

البلاغة

- التهكم :

في قوله تعالى وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنَكُمْ.

هذا التهكم : إما لأنهم كانوا أسخياء ينفقون أموالهم رياء الناس ، وطلب الشاء ، أو كانوا بخلاء ، ف قيل لهم ذلك تهكما إلى تهكم ، وتوبيخا إلى توبيخ. والمعنى أي ارجعوا إلى نعيمكم ومساكنكم ، لعلكم تسألون غدا عما جرى عليكم ونزل بأموالكم ومساكنكم ، فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة.
الفوائد

- لَمَّا ، ووجوهها الثلاثة :

نوهنا فيما سبق عن « لما الظرفية أو الحينية » . وسوف نقدم هنا للقارىء « لما في سائر وجوهها » أ - تختص بالمضارع ، فتجزمه وتنفيه وتنقله من الزمن الحاضر إلى الماضي ، شأنها شأن « لم » الجازمة.

ب - تختص بالماضي ، فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما لوجود أولاهما ، نحو « لما جاءني أكرمته » . ولذلك تسمى حرف وجود لوجود ، وهذه هي الحينية.

ج - أن تأتي حرف استثناء بمعنى « إلا » ، وهذه تدخل على الجملة الاسمية ، نحو « إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » .

هذه أقسامها الثلاثة أوردناها لك موجزة. وهذا لا يمنعنا من الإشارة إلى أن ثمة شؤوناً جزئية أخرى ، يمكن لمن يشاء. أن يطلبها في المطولات.

- 14

[سورة الأنبياء (21) : آية 14]

قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (14)

(11/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 12

الإعراب :

(يا) أداة تنبيه « 1 » ، (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يا ويلنا ... » لا محلّ لها اعتراضية للتحسر.

وجملة : « إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كُنَّا ظَالِمِينَ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

- 15

[سورة الأنبياء (21) : آية 15]

فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ (15)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (ما زالت) فعل ماض ناقص ... و(ما) نافية (تلك) اسم إشارة مبني في محلّ رفع اسم

ما زالت (دعواهم) خبر منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف .. (حتى) حرف غاية

وجَزَّ (حصيداً) مفعول به ثان منصوب (خامدين) نعت لـ (حصيداً) « 2 » ، منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « ما زالت تلك دعواهم ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « جعلناهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن المضمّر).
والمصدر المؤوّل (أن جعلناهم) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (دعواهم).

-
- (1) أو أداة نداء وتحسّر (ويلنا) منادى مضاف متحسّر به منصوب.
(2) أو حال من الضمير في (جعلناهم) .. ويجوز أن يكون بدلاً من (حصيداً).

(12/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 13
الصرف :

(زالت) ، فيه إعلال بالقلب أصله زولت ، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً وزنه فعلت.
(خامدين) ، جمع خامد ، اسم فاعل من خمد الثلاثي وزنه فاعل.
البلاغة

- التشبيه البليغ :

في قوله تعالى « حَصِيداً خَامِدِينَ » .

أي جعلناهم كالزعر المحصود ، وكالنار الخامدة ، شبههم به في استئصالهم ، كما تقول : جعلناهم رماداً ، أي مثل الرماد.

- 16

[سورة الأنبياء (21) : آية 16]

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (16)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (ما) الأول للنفي و(ما) الثاني اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على السماء (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (لاعبين) حال منصوبة من فاعل خلقنا ، وجاءت في الجمع للتعظيم.

جملة : « ما خلقنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(لاعبين) ، جمع لاعب اسم فاعل من لعب الثلاثي وزنه فاعل.

- 17

[سورة الأنبياء (21) : آية 17]

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ (17)

الإعراب :

(لو) حرف شرط غير جازم (لهو) مفعول به أول منصوب ، والمفعول الثاني مقدّر أي ما يلهي به .
والمصدر المؤوّل (أن نتخذ ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أردنا.

(13/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 14

(لدنّا) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن متعلّق بمحذوف مفعول ثان عامله اتّخذناه أي
كائنًا (إن) حرف شرط جازم « 1 » ، (كنّا) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل
الشرط ، و(نا) اسم كان.

جملة : « أردنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « نتخذ ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « اتّخذناه ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كنّا فاعلين ... » لا محلّ لها استئنافية .. وجواب الشرط محذوف أي إن كنّا فاعلين
لاتّخذناه.

- 18

[سورة الأنبياء (21) : آية 18]

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ (بالحقّ) متعلّق بـ (نقذف) ، (على الباطل) متعلّق بـ (نقذف) ، (الفاء) عاطفة
في الموضعين (إذا) الفجائية (الواو) استئنافية (لكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (الويل) ، (ما)
حرف مصدريّ « 2 » .

والمصدر المؤوّل (ما تصفون) في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بالويل - أو بالاستقرار - جملة : «
نقذف ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يدمغه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نقذف.

(1) أجاز العكبري أن تكون نافية.

(2) أو اسم موصول .. أو نكرة موصوفة ، والعائد محذوف لهما ، أي مما تصفونه به.

(14/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 15

وجملة : « هو زاهق ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يدمغه.

وجملة : « لكم الويل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تصفون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما) « 1 » .

الصرف :

(زاهق) ، اسم فاعل من زهق الثلاثي ، وزنه فاعل.

البلاغة

الاستعارة التمثيلية :

في قوله تعالى « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ » حيث شبه الحق بشيء صلب ، والباطل بشيء رخو ، وأستعير لفظ القذف والدمغ لغلبة الحق على الباطل ، بطريق التمثيل ، فكأنه رمي بجرم صلب على رأس دماغ الباطل ، فشقه. وفيه إيحاء إلى علو الحق وتسفل الباطل ، وأن جانب الأول باق والثاني فان.

19 - 20

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 19 إلى 20]

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (20)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (من) ، (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة

من (الواو) عاطفة (من) الثاني موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة لا يستكبرون (عنده) ظرف

منصوب

(1) أو صلة الموصول الاسمي .. أو هي في محلّ جرّ نعت ل (ما) النكرة الموصوفة.

(15/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 16
متعلّق بمحذوف صلة من (عن عبادته) متعلّق بـ (يستكبرون) ، و(لا) نافية في الموضعين.
جملة : « له من في السموات ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « من عنده لا يستكبرون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
وجملة : « لا يستكبرون ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).
وجملة : « لا يستحسرون ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يستكبرون.
(الليل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يسبحون) ، (لا) نافية.
وجملة : « يسبحون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .
وجملة : « لا يفترّون ... » في محلّ نصب حال من فاعل يسبحون.

– 21

[سورة الأنبياء (21) : آية 21]

أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (21)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (من الأرض) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان « 2 » .
جملة : « اتّخذوا ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « هم ينشرون ... » لا محلّ لها استئنافية « 3 »

-
- (1) أو في محلّ نصب حال من فاعل (يستكبرون).
 - (2) أو متعلّق بنعت لآلهة بتضمين اتّخذوا معنى عبدوا.
 - (3) وذلك على تقدير همزة الاستفهام الإنكاريّ قبلها .. ويجوز أن تكون في محلّ نصب نعت لآلهة.

(16/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 17
وجملة : « ينشرون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
البلاغة

التصريح بالضمير :

في قوله تعالى « هُمْ يُنْشِرُونَ » .

لا بد لقوله « هم » من فائدة ، وإلا فالكلام مستقل بدونها . والفائدة هي أنها تفيد معنى الخصوصية أولاً ، كأنهم قالوا : ليس هنا من يقدر على الإنشاء غيرهم ، وثانياً لتسجيل إلزامهم ادعاء صفات الألوهية لآلهتهم ، وهذا الادعاء قد أبطله الله تعالى في الآية التالية لهذه الآية ، بدليل التمانع ، وهي « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » .

- 22

[سورة الأنبياء (21) : آية 22]

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (22)

الإعراب :

(لو) حرف شرط غير جازم (كان) تام أو ناقص (فيهما) متعلق بـ (كان) ، أو بخبر له (آلهة) فاعل - أو اسم كان - (إلا) اسم بمعنى غير ، وهي ولفظ الجلالة صفة لآلهة ، وظهر أثر الإعراب في لفظ الجلالة « 1 » .

(اللام) واقعة في جواب لو (الفاء) استئنافية (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (ربّ) نعت للفظ الجلالة مجرور (عمّا) متعلق بالمصدر سبحان .. و(ما) حرف مصدريّ « 2 » .
جملة : « كان فيهما آلهة ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) المراد من الآية نفى الآلهة المتعددة ، وإثبات الإله الواحد الفرد ، ولا يصحّ الاستثناء بالنصب لأنّ المعنى حينئذ : « لو كان فيهما آلهة ، ليس الله فيهم ، لفسدتا وذلك يقتضي أنّه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وهذا ظاهر الفساد ، وكذلك لا يصحّ أن يعرب لفظ الجلالة بدلا من آلهة لأنّه لم يصحّ الاستثناء فلا تصحّ البدلية.
(2) أو اسم موصول ، والعائد محذوف.

(17/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 18

وجملة : « فسدتا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « (نسبح) سبحان الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يصفون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يصفون) في محلّ جرّ بـ (عن) متعلق بالمصدر سبحان.

الفوائد

الأدلة الكلامية أو الفلسفية : قوله تعالى لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا. قال علماء الكلام : إذا تعددت الآلهة ، فإما أن تتفق ، وإما أن تختلف. فإن اتفقت ، فيكون ذلك على حساب حرية أحدهما أو كليهما ، وإن اختلفت فسوف تتناقض أفعالهما. وفي كلا الحالتين فساد للكون ودمار. وهناك أدلة فلسفية علمية مركبة ، يطلق عليها علماء الكلام برهان الوجوب وبرهان الحدوث. وقد استخدمها علماء الكلام للبرهنة على وجود الله. ويغلب على الظن أنها مستقاة من فلسفة الإغريق وكثير من الفلاسفة القدامى والمعاصرين ، مسلمين وغير مسلمين لم يرق لهم التوصل إلى حقيقة الإله بواسطة البراهين العلمية فلجئوا إلى الفطرة من جهة ، وإلى التأمل في آثار الإله ، من تنظيم وإبداع ، سواء في أوصاف الطبيعية وأشكالها ، أم في جسم الإنسان ونفسه ، أم في أصناف الحيوان وما في خلقها من دقة وإبداع. وقد أطلقوا على هذه الوسيلة لمعرفة الله أسماء متعددة ، أهمها « قانون الإبداع والاختراع » . ولعل الفكر والقلب يرتاحان لهذا المجال من التأمل ، لإدراك عظمة الخالق ، أكثر من تلك القوانين العلمية المركبة.

(لو) تأتي بعدة معان :

- 1 - لو : حرف عرض ، وهو الطلب بلين ورفق ، مثل : لو تنزل عندنا فتصيب خيرا.
- 2 - لو : حرف تمنّ (تمني) ، مثل : لو أنّ لنا كزّة فنكون من المؤمنين.
- 3 - لو : حرف امتناع لامتناع ، حرف شرط لما مضى ، فتفيد امتناع شيء لا امتناع غيره ، كما في الآية التي نحن بصددّها ، (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)

(18/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 19

فالمعنى : قد امتنع الفساد لامتناع وجود غير الله ، وتحتاج لو هنا لجواب ، ويجوز في جوابها أن يقترب باللام.

- 4 - لو حرف مصدريّ ، ويسمى موصولا حرفيا لأنه يوصل بما بعده فيجعله في تأويل مصدر ، مثل : أودّ لو تجتهد ، أي اجتهداك.

23 -

[سورة الأنبياء (21) : آية 23]

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (23)

الإعراب :

(لا) نافية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الله (عمّا) متعلّق بـ (يسأل) .. و(ما) حرف

مصدرِيّ (الواو) عاطفة.

جملة : « لا يسأل ... » لا محلّ لها استئنافية للتقرير.

وجملة : « يفعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما).

وجملة : « هم يسألون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « يسألون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

- 24

[سورة الأنبياء (21) : آية 24]

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ (24)

الإعراب :

(أَمْ اتَّخَذُوا .. آلِهَةً) مرّ إعرابها « 1 » ، (من دونه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (هاتوا) فعل أمر

جامد مبني على حذف النون ..

و(الواو) فاعل (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (معي) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف

صلة من ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل

(1) في الآية (21) من هذه السورة. [.....]

(19/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 20

الياء ، و(الياء) مضاف إليه (من قبلي) مثل من معي (بل) للإضراب الانتقاليّ (الفاء) عاطفة لربط

المسيّب بالسبب.

جملة : « اتَّخَذُوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « هاتوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « هذا ذكر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - وجملة : « أكثرهم لا يعلمون

... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لا يعلمون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أكثرهم).

وجملة : « هم معرضون ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يعلمون.

الصرف :

(هاتوا) ، هو أمر لأنه يدلّ على الطلب ، ويقبل دخول ياء المخاطبة فيقال هاتي ، ولكن لا يأتي منه الماضي ولا المضارع فهو في حكم الفعل الجامد ، وعدّه بعضهم اسم فعل ، ولكن اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل ، وهذا يقبلها.

25 -

[سورة الأنبياء (21) : آية 25]

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من قبلك) متعلّق بـ (أرسلنا) ، (رسول) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (إلا) أداة حصر (إليه) متعلّق بـ (نوحى) ، (إلا) الثانية للاستثناء (أنا) ضمير منفصل في محلّ رفع بدل من الضمير الخبر المحذوف « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر و(النون) نون الوقاية ، و(الياء) المحذوفة للتخفيف مفعول به.

(1) أو بدل من محلّ لا واسمها ومحلّه الرفع.

(20/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 21

جملة : « ما أرسلنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « نوحى ... » في محلّ نصب حال من فاعل أرسلنا أو من رسول.

وجملة : « لا إله إلا أنا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّه لا إله ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء متعلّق بـ (نوحى) أي نوحى إليه بأنّه لا إله ...

وجملة : « اعبدون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن صدّقتموني فاعبدوني.

26 - 29

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 26 إلى 29]

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (27) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (28) وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِي جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (29)

الإعراب :

(الواو) استئنافية ومفعول آتخذ الثاني مقدّر أي من الملائكة (سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف (بل) للإضراب الإبطالي (عباد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، مرفوع (مكرمون) نعت لعباد مرفوع ، وعلامة الرفع الواو .

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آتخذ الرحمن ... » في محلّ نصب مفعول القول.

وجملة : « (نسيح) سبحانه ... » لا محلّ لها اعتراضية دعائية.

(21/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 22

وجملة : « (هم) عباد ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

(لا) نافية (بالقول) متعلّق بحال من فاعل يسبقونه (الواو) عاطفة (بأمره) متعلّق بـ (يعملون).

وجملة : « لا يسبقونه ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هم) « 1 » .

وجملة : « هم .. يعملون » لا محلّ لها معطوفة على جملة هم عباد.

وجملة : « يعملون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) الثاني.

(ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (ما

خلفهم) مثل ما بين ومعطوف عليه (إلا) أداة حصر (لمن) متعلّق بـ (يشفعون) ، (الواو) عاطفة (من

خشيتيه) متعلّق بـ (مشفقون).

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها تعليل لما قبلها « 2 » .

وجملة : « لا يشفعون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هم بأمره يعملون.

وجملة : « ارتضى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هم .. مشفقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة هم بأمره يعملون.

(الواو) عاطفة (من) اسم شرط مبتدأ (منهم) متعلّق بحال من فاعل يقل (من دونه) متعلّق بنعت لإله

(الفاء) رابطة لجواب الشرط (ذلك) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة نجزيه (جهنّم) مفعول به ثان منصوب

(كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نجزي « 3 » .

(1) أو لا محلّ لها استئناف بياني.

(2) أو اعتراضية.

(3) يجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر.

(22/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 23

وجملة : « من يقل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هم .. مشفقون.

وجملة : « يقل ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « إني إله ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ذلك نجزيه ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « نجزيه ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ذلك).

وجملة : « نجزي الظالمين ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(مكرمون) ، جمع مكرم اسم مفعول من (أكرم) الرباعي ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين.

(ارتضى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله ارتضي ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً. و(الياء) في المجرّد

رضي منقلبة عن واو ، أصله رضو - بضم الضاد - لأنّ مصدره الرضوان ثم كسرت الضاد للاستثقال

ثم قلبت الواو ياء لمجيئها متطرفة بعد كسر.

30 - 32

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 30 إلى 32]

أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا

يُؤْمِنُونَ (30) وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31)

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) استئنافية « 1 » ، وعلامة الجزم في (ير) حذف حرف العلة ..

(1) هي عند المعربين للعطف على مقدّر.

(23/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 24

و المصدر المؤول (أنّ السموات ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يرى.

(الواو) استئنافية (من الماء) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعلنا « 1 » ، (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية ..

جملة : « لم ير الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كانتا رتقا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « ففتقناهما ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كانتا.

وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يؤمنون ... » لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي :

أجهلوا فلا يؤمنون.

(الواو) عاطفة (في الأرض) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان « 2 » ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (بهم) متعلّق بـ (تميد).

والمصدر المؤول (أن تميد ..) في محلّ نصب مفعول لأجله « 3 » بحذف مضاف أي خشية أن تميد بهم.

(فيها) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان « 4 » ، (سبلا) بدل من (فجاجا) « 5 » .

وجملة : « جعلنا ... (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا ..

(الأولى).

وجملة : « تميد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

(1) يتعلّق الجارّ بـ (جعلنا) بتضمينه معنى خلقنا ، أو بحال.

(2 ، 4) أو متعلّق بـ (جعلنا) بتضمينه معنى خلقنا .. أو متعلّق بحال من فجاج.

(3) أو في محلّ جرّ بلام مقدّرة مع لا أي : لئلا تميد ، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (جعلنا).

(5) يجوز أن يكون (سبلا) المفعول الأول و(فجاجا) حالا منه - نعت تقدّم على المنعوت - .

(24/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 25

وجملة : « جعلنا ... (الثالثة) » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا (الأولى).

وجملة : « لعلّهم يهتدون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - وجملة : « يهتدون ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

(سقفا) مفعول به ثان منصوب (الواو) استئنافية (عن آياتها) متعلّق بـ (معروضون).

وجملة : « جعلنا .. (الرابعة) » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا الأولى.

وجملة : « هم .. معروضون » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(رتقا) ، هو بلفظ المصدر لفعل رتق الثلاثيّ وهو بمعنى المفعول أو على تقدير ذواتي رتق .. وزنه فعل بفتح فسكون.

(فجاجا) ، جمع فجّ اسم للطريق الواسع بين جبلين ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وقد يحمل معنى الوصف كما جاء في قوله تعالى : لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (سورة نوح - الآية 20) ، ووزن فجاج فعال بكسر الفاء.

(محفوظا) ، اسم مفعول من حفظ الثلاثيّ باب فرح ، وزنه مفعول ، وهو إمّا أن يكون على حقيقته أي محفوظا عن كلّ فساد ، أو هو مجاز عقليّ بمعنى حافظ.

الفوائد

كل وبعض :

يرى سيبويه والجمهور ، أن هاتين اللفظتين معرفتان. واستدل على ذلك بمجيء الحال فيهما.

وأنكر الفارسي ذلك ، وقال : لو كانا معرفتين لكان النصف والثلث والربع

(25/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 26

معارف ، فهي على تقدير مضاف أيضا. وقد ردّ الجمهور كلام الفارسي بأن العرب كثيرا ما تحذف المضاف وتلحظه أو لا تلحظه ، فإذا لحظته بقي المضاف معرفة ، وصحّ مجيء الحال فيه ، وإلا فلا ..

33 -

[سورة الأنبياء (21) : آية 33]

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (الذي) موصول خبر للمبتدأ هو (كلّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (في فلك) متعلّق بـ

(يسبحون) جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « خلق الليل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « كلّ .. يسبحون » في محلّ نصب حال.
 وجملة : « يسبحون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ) « 2 » .
 الصرف :

(فلك) ، اسم لمدار الكواكب في السماء ، وهو في كلام العرب كلّ شيء مستدير ، وزنه فعل بفتحتين ، جمعه أفلاك زنة أفعال.

34 - 35

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 34 إلى 35]

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ (34) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (35)
 الإعراب :

(الواو) استئنافية (ما) نافية (لبشر) متعلّق بمحذوف مفعول

- (1) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على عموم أو على تقدير مضاف.
- (2) يجوز أن تكون خبرا ثانيا والجارّ (في فلك) الخبر الأول.

(26/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 27

به ثان (من قبلك) متعلّق بمحذوف نعت لبشر « 1 » ، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافية (متّ) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط.

جملة : « ما جعلنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إن متّ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هم الخالدون » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(بالشرّ) متعلّق بـ (نبلوكم) ، (فتنة) مفعول لأجله منصوب « 2 » ، (الواو) عاطفة (إلينا) متعلّق بـ (ترجعون).

وجملة : « كلّ نفس ذائقة ... » لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة : « نبلوكم ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليية - أو استئنافية - وجملة : « ترجعون ... »
لا محلّ لها معطوفة على جملة نبلوكم.

البلاغة

الاستعارة المكنية :

في قوله تعالى « ذائقَةُ الْمَوْتِ » :

الموت لا يذاق ، فقد شبهه بطعام غير مريء ولا مستساغ ، ولكن وقوعه وكونه أمراً لا بد منه أصبح
بمثابة المريء المستساغ ، فلا مفر لنفس من ذوقه.

[سورة الأنبياء (21) : آية 36]

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ كَافِرُونَ
(36)

(1) أو متعلّق بـ (جعلنا).

(2) أو مصدر في موضع الحال أي فاتنين لكم .. أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو يلتقي مع
معنى الفعل ..

(27/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 28

الإعراب :

(الواو) استئنافية (إن) حرف نفي (إلا) أداة حصر (هزوا) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي ذا
هزو ، (الهمزة) للاستفهام (هذا) اسم إشارة مبتدأ خبره الموصول (الذي) ، (الواو) حالية (بذكر) متعلّق
بـ (كافرون) ، و(هم) الثاني توكيد للضمير الأول في محلّ رفع.

جملة : « رآك الذين ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يتخذونك ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (إذا) « 1 » .

وجملة : « هذا الذي ... » في محلّ نصب مفعول القول لقول مقدّر أي :

يقولون أ هذا الذي ... وجملة القول المقدّرة حال من فاعل يتخذونك.

وجملة : « يذكر ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « هم ... كافرون » في محلّ نصب حال من فاعل يتخذونك.

البلاغة

الإيجاز بالحذف :

في قوله تعالى « أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ » :

الاستفهام للإنكار والتعجب. ويفيد أن المراد يذكر آلهتكم بسوء ، وقد يكتفى بدلالة الحال عليه ، كما في قوله تعالى « سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ » ، فإن ذكر العدو لا يكون إلا بسوء ، وقد تحاشوا عن التصريح أدبا مع آلهتكم.

الفوائد

1 - « إذا » تخالف أدوات الشرط بوجوب ارتباط الجواب بالفاء أو عدمه.

سائر أدوات الشرط إذا وقع في جوابها « إن » أو « ما » وجب ارتباطه بالفاء « بخلاف إذا » فقد يأتي الجواب مجردا من الفاء ، كما في هذه الآية وإذا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا

(1) يجوز أن تكون جملة الاستفهام المحكية بالقول (أ هذا الذي ...) جواب إذا ، وحينئذ تكون جملة يتخذونك اعتراض. [...]

(28/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 29

2 - هل يأتي المصدر والنكرة حالا؟ وحصيلا ما قاله النحاة ثلاثة أقوال :

أ - مذهب سيبويه : أن المصدر هو الحال ، وهو الأصل.

ب - مذهب المبرد والأخفش : أنه مفعول مطلق منصوب بالعامل المحذوف ، وذلك المحذوف هو الحال.

ج - مذهب الكوفيين : أنه مفعول مطلق منصوب بالعامل قبله ، وليس فيه موضع للحال. ومنه قول أبي الطيب :

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن

كفى بجسمي نحولا أنني رجل لو لا مخاطبتي إياك لم ترني

فأسفا مفعول مطلق. التقدير : أسفت أسفا

[سورة الأنبياء (21) : آية 37]

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (37)

الإعراب :

(من عجل) جازّ ومجرور حال من الإنسان (السين) حرف استقبال (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر
(لا) ناهية جازمة و(النون) للوقاية .. و(الياء) المحذوفة للتخفيف - أو مناسبة فواصل الآيات - مفعول
به.

جملة : « خلق الإنسان ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « سأريكم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لا تستعجلون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سألتكم شيئاً فلا تستعجلوا.
الصرف :

(عجل) ، مصدر سماعي لفعل عجل يعجل باب فرح ، وزنه فعل بفتحيتين ، والعجل والعجلة ضدّ
البطء.

(29/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 30

[سورة الأنبياء (21) : آية 38]

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (متى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ هذا
(الوعد) بدل من ذا - أو عطف بيان - مرفوع (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ
جزم فعل الشرط.

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « متى هذا الوعد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها استئنافية .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام المتقدّم
أي إن كنتم صادقين بقولكم فمتى هذا الوعد؟

[سورة الأنبياء (21) : آية 39]

لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (39)

الإعراب :

(لو) حرف شرط غير جازم (حين) ظرف زمان منصوب متعلّق بمفعول يعلم المحذوف « 1 » ، (لا)
نافية (عن وجوههم) متعلّق بـ (يكفون) ، (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (عن ظهورهم) مثل عن وجوههم
فهو معطوف عليه (لا) الثالثة لتأكيد النفي (ينصرون) مضارع مبنيّ للمجهول .. و(الواو) نائب الفاعل

جملة : « يعلم الذين ... » لا محلّ لها استئنافية .. وجواب الشرط لو محذوف تقديره لما استعجلوا العذاب أو قيام الساعة « 2 » .

- (1) أي لو يعلم الكافرون مجيء الموعود حي لا يكفون .. وقد جعل العكبري (حين) مفعولا به عامله يعلم أي لو يعلمون وقت عدم كفّ النار عن وجوههم ..
- (2) قدره الزمخشري لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستعجال .. وقدره ابن عطية لما

(30/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 31

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يكفون » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « هم ينصرون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة لا يكفون.

وجملة : « ينصرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

– 40

[سورة الأنبياء (21) : آية 40]

بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (40)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقالي ، وفاعل (تأتيهم) ضمير يعود على القيامة المدلّل عليها بسؤالهم (بغته) مصدر في موضع الحال « 1 » منصوب (الفاء) عاطفة في الموضعين (لا هم ينظرون) مثل لا هم ينصرون « 2 » .

جملة : « تأتيهم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تبهتهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية وجملة : « لا يستطيعون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تبهتهم.

وجملة : « هم ينظرون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يستطيعون.

وجملة : « ينظرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم)

[سورة الأنبياء (21) : آية 41]

وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (41)

- استعجلوا .. وقَدَّره الحوفي لسارعوا .. وقَدَّره غيرهم لعلمو صحة البعث ، وجعلوا (حين) مفعولا للمقدّر لا ظرفا.

(1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر بتضمين تأنيهم معنى تبغتهم.

(2) في الآية السابقة (39).

(31/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 32

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (برسل) جارّ ومجرور نائب الفاعل لفعل استهزئ (من قبلك) متعلّق بنعت لرسل « 1 » ، (بالذين) متعلّق بـ (حاق) ، (منهم) متعلّق بحال من فاعل سخروا (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل حاق (به) متعلّق بـ (يستهزئون).

جملة : « استهزئ برسل ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « حاق ... ما كانوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « سخروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كانوا به يستهزئون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يستهزئون » في محلّ نصب خبر كانوا ..

[سورة الأنبياء (21) : آية 42]

قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ (42)

الإعراب :

(من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة يكلؤكم ، وفاعل (يكلؤكم) ضمير مستتر يعود

على من (بالليل) متعلّق بـ (يكلؤكم) ، (من الرحمن) متعلّق بـ (يكلؤكم) بحذف مضاف أي من عذاب

الرحمن (بل) حرف إضراب (عن ذكر) متعلّق بـ (معرضون).

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من يكلؤكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكلؤكم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

(1) أو متعلّق بـ (استهزئ).

(32/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 33

وجملة : « هم .. معرضون » لا محلّ لها استئنافية.

[سورة الأنبياء (21) : آية 43]

أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ (43)
الإعراب :

(أم) منقطعة بمعنى بل والهمزة (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ آلهة (من دوننا) متعلّق بمحذوف نعت ثانٍ لآلهة (الواو) عاطفة (لا) لتأكيد النفي (منا) متعلّق بـ (يصحبون) على حذف مضاف أي من عذابنا (لا هم يصحبون) مثل لا هم ينصرون « 1 » .

جملة : « لهم آلهة ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تمنعهم ... » في محلّ رفع نعت لآلهة.

وجملة : « لا يستطيعون ... » في محلّ نصب حال من فاعل تمنعهم « 2 » .

وجملة : « لا هم منا يصحبون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

وجملة : « يصحبون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة الأنبياء (21) : آية 44]

بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ (44)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ (هؤلاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (آباءهم) معطوف على اسم الإشارة بالواو ، منصوب (حتى) حرف غاية وجرّ (عليهم) متعلّق بـ (طال).

(1) في الآية (39) من هذه السورة.

(2) أو استئناف مقرّر لما قبله من الإنكار ومبيّن بطلان اعتقادهم.

(33/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 34

و المصدر المؤوّل (أن طال ..) في محلّ جرّ بـ (حتى) متعلّق بـ (متّعنا).

(الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) استئنافية - أو عاطفة - (من أطرافها) متعلّق بـ (نقصها).

والمصدر المؤول (أنا نأتي ...) في محلّ نصب مفعول به عامله يرون.

(الهمزة) للاستفهام التقريبي الإنكاري (الفاء) عاطفة.

جملة : « متّعنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « طال .. العمر » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمّر.

وجملة : « لا يرون ... » لا محلّ لها استئنافية »

وجملة : « نأتي ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « نقصها ... » في محلّ نصب حال من فاعل نأتي.

وجملة : « هم الغالبون » لا محلّ لها معطوفة على جملة يرون « 2 » .

الصرف :

(طال) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله طول - مضارعه يطول - تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا.

[سورة الأنبياء (21) : آية 45]

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (45)

الإعراب :

(إنّما) كافّة ومكفوفة (بالوحي) متعلّق بـ (أنذركم) ، (الواو) استئنافية (إذا) مجرّد من الشرط فهو متعلّق بـ

(يسمع) ، أو بالمصدر الدعاء « 3 » ،

(1) أو معطوفة على استئناف مقدّر أي أغفلوا فلا يرون ..

(2) يجوز أن تكون استئنافية.

(3) أو متضمّن معنى الشرط فيتعلّق بالجواب المقدّر أي إذا ما يندرون لا يسمعون.

(34/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 35

(ما) زائدة (ينذرون) مثل ينصرون « 1 » .

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أنذركم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا يسمع الصمّ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يندرون » في محلّ جرّ مضاف إليه.

البلاغة

وضع الظاهر موضع المضممر :

في قوله تعالى « قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ » والفائدة من هذا الفن التسجيل عليهم بالتصامم ، وتقيد نفى السماع ، فقد كان مقتضى السياق أن يقول : ولا يسمعون.

[سورة الأنبياء (21) : آية 46]

وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (46)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (مستهم) فعل ماض مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط (من عذاب) متعلّق بنعت لنفحة (اللام) لام القسم (يقولنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال ، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، و(النون) نون التوكيد (يا) أداة تنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب .. و(نا) مضاف إليه « 2 » .
جملة : « مستهم نفحة ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) في الآية (39) من هذه السورة.

(2) انظر إعراب الجزء الأخير من هذه الآية في الآية (14) من هذه السورة.

(35/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 36

وجملة : « يقولنّ ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

جملة : « ويلنا » لا محلّ لها اعتراضية دعائية.

وجملة : « إِنَّا كُنَّا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كُنَّا ظَالِمِينَ » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(نفحة) ، مصدر مرّة من نفح الثلاثي وزنه فعلة بفتح فسكون.

البلاغة

في قوله تعالى « مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ » ثلاث مبالغات : آ - ذكر المس ، وهو دون النفوذ ، ويكفي في تحقيقه إيصال ما.

ب - وما في النفع من معنى النزارة ، فإن أصله هبوب رائحة الشي ء. ويقال نفحته الدابة ، ضربته بحد حافرها ، ونفحة بعطية أعطاه يسيرا.

ج - بناء المرة ، وهي لأقل ما ينطلق عليه الاسم.

الفوائد

نفحة : اسم مرة :

هنا يجمل بنا أن نتعرض لذكر المَرَّة والهيئة ، وبيان وسائل اشتقاقهما :

أ - اسم المرة أو مصدر المرة : كلاهما واحد. ويبنى من الثلاثي المجرد على وزن فعلة ، لبيان عدد المرات التي حدث بها الفعل ، نحو : وقفت وقفة ، وقفت وقفتين ، ووقفت ثلاث وقفات إلخ. ويصاغ من فوق الثلاثي ، بإضافة تاء إلى المصدر ، مثل : أكرمته إكرامة ، وسفّرتة تسفيرة. وإن كان المصدر فيه التاء من الأصل ، فيذكر بعده ما يدل على عدده ، مثل : رحمته رحمة واحدة أو رحمتين.

ب - أما اسم الهيئة أو مصدر الهيئة : فهو المصدر الذي يذكر لبيان نوع الفعل أو صفته ، فيذكر من الثلاثي على وزن فعلة ، بكسر أوله ، مثل مات ميتة سيئة. وفلان يمشي

(36/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 37

مشية الأسد.

وإذا كان فعله فوق الثلاثي ، يوصف مصدره ، فيصبح مصدر نوع ، أو اسم هيئة ، مثل أكرمته إكراما جيدا.

ملاحظة هامة :

لا تدخل التاء الدالة على المرة الواحدة على الأفعال القلبية والباطنية والتي لا تدرك بالحسّ ، كالحسن والجن والعلم ، فلا يقال : علمته علما ، ولا فهمته فهمة ، ولا صبرته صبرة إلخ.

[سورة الأنبياء (21) : آية 47]

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (القسط) نعت للموازنين بحذف مضاف أي ذوات القسط ، منصوب (ليوم) متعلق بـ (نضع) ، (الفاء) عاطفة (تظلم) مضارع مبني للمجهول مرفوع (نفس) نائب الفاعل مرفوع (شيئا) مفعول

مطلق نائب عن المصدر أي ظلما ما كبيرا أو صغيرا « 1 » ، (الواو) عاطفة ، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود على مضمون ما تقدّم أي العمل (من خردل) متعلّق بنعت لمثقال « 2 » (بها) متعلّق بـ (أتينا) ، (الواو) استئنافية (بنا) حرف جرّ زائد وضمير محلّه البعيد فاعل كفى .. (حاسبين) حال من ضمير المتكلم الجمع « 3 » ، منصوب وعلامة النصب الياء .
جملة : « نضع ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) يجوز أن يكون مفعولا به أي شيئا من الحسنات أو السيئات . [.....]

(2) أو نعت لحبة.

(3) أو تمييز جملة كفى بنا.

(37/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 38

وجملة : « لا تظلم نفس ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نضع .

وجملة : « إن كان مثقال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نضع .

وجملة : « أتينا » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء « 1 » .

وجملة : « كفى بنا حاسبين » لا محلّ لها استئنافية .

الصرف :

(خردل) ، اسم جمع لبنات له حبّ صغير جدّا واحدته خردلة ، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى .

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 48 إلى 49]

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ (48) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ

السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (49)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (الفرقان) مفعول به ثان منصوب

(الواو) عاطفة في الموضعين (ضياء) معطوف على الفرقان منصوب ومثله (ذكرا) ، (للمتقين) متعلّق بـ

(ذكرا).

جملة : « آتينا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .

(الذين) موصول في محلّ جرّ نعت للمتقين « 2 » ، (بالغيب) متعلّق بحال من الفاعل في (يخشون) ،

(الواو) عاطفة (من الساعة) متعلّق بالخبر بـ (مشفقون) ، وهو خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو .

وجملة : « يخشون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « هم ... مشفقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
البلاغة

العدول عن الفعلية إلى الاسمية :
في قوله تعالى « وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ » عدول عن الخطاب بالجملة الفعلية ،

(1) لأنّ الفعل هنا مبنيّ في محلّ جزم جواب الشرط.

(2) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم.

(38/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 39
كما هو مقتضى السياق ، إلى الخطاب بالجملة الاسمية ، للدلالة على أن حالتهم فيما يتعلق بالآخرة
الإشفاق الدائم.

[سورة الأنبياء (21) : آية 50]

وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (50)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (مبارك) نعت للخبر ذكر مرفوع مثله (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) للاستئناف
(له) متعلّق بـ (منكرون) وهو خبر أنتم.

جملة : « هذا ذكر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أنزلناه ... » في محلّ رفع نعت ثانٍ لذكر « 1 » .

وجملة : « أنتم له منكرون » لا محلّ لها استئنافية.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 51 إلى 52]

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (51) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا
عَاكِفُونَ (52)

الإعراب :

(ولقد .. رشده) مرّ إعراب نظيرها « 2 » ، (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف

الجرّ متعلّق بـ (آتيناه) ، (الواو) عاطفة (به) متعلّق بـ (عالمين) والضمير يعود على إبراهيم.

جملة : « آتيناه ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة : « كُنَّا بِهِ عَالَمِينَ » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم « 3 » والجملة فيها معنى التعليل.

(1) يجوز أن تكون حالا لأنّ النكرة قد وصفت.

(2) في الآية (48) من هذه السورة.

(3) يجوز أن تكون الجملة حالّة بتقدير (قد) أو من غير تقدير.

(39/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 40

(إذ) ظرف مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (آتيناً) أو بـ (عالمين) « 1 » ، (لأبيه) متعلّق بـ (قال) ، (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره (هذه) ، (التمثيل) بدل من اسم الإشارة – أو عطف بيان – مرفوع (التي) اسم موصول في محلّ رفع نعت للتمثيل (لها) متعلّق بـ (عاكفون).
وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ما هذه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنتم لها عاكفون » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

الصرف :

(التمثيل) ، جمع تمثال ، اسم لما يصنع شبيهاً بخلق الله ، وزنه تفعال بكسر فسكون ، تماثيل وزنه تفاعيل.

[سورة الأنبياء (21) : آية 53]

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (53)

الإعراب :

(لها) متعلّق بـ (عابدين) وهو مفعول به ثان عامله وجدنا منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « وجدنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

[سورة الأنبياء (21) : آية 54]

قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (54)

الإعراب :

(لقد كنتم) مثل لقد آتيناً « 2 » ، وهو فعل ناقص (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع توكيد لاسم كان

(آباؤكم) معطوف على الضمير المتّصل اسم كان (في ضلال) متعلّق بمحذوف خبر كنتم.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

- (1) يجوز أن يكون اسما ظرفيًا في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.
- (2) في الآية (48) من هذه السورة.

(40/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 41

وجملة : « كنتم ... في ضلال ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..

وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

[سورة الأنبياء (21) : آية 55]

قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (55)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (بالحقّ) متعلّق بـ (جئنا) « 1 » ، (أم) المتّصلة حرف عطف (من اللاعبين) متعلّق

بمحذوف خبر المبتدأ أنت.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أ جئنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنت من اللاعبين ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة جئنا.

الفوائد

– أم العاطفة :

هي على نوعين : متصلة ومنفصلة.

أ – المتصلة : هي التي يكون ما بعدها متصلًا بما قبلها ، ومشاركًا له في الحكم. وهي التي تقع بعد

همزة الاستفهام أو همزة التسوية :

مثال همزة الاستفهام : أعليّ في الدار أم خالد؟

و مثال همزة التسوية : « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » وقد سمّيت متصلة لأن ما قبلها وما

بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

ب – المنقطعة : هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ، ومعناها الإضراب ، كقوله

تعالى : « هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ » .

ملاحظة : قد تتضمن « أم » المنقطعة معنى الاستفهام الإنكاري إلى جانب الإضراب نحو « أَمْ لَهُ

الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ » !

(1) أو متعلق بمحذوف حال من فاعل جئت.

(41/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 42

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 56 إلى 57]

قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (56) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (57)
الإعراب :

(بل) للإضراب الإبطالي (الذي) موصول في محلّ رفع نعت لربّ السموات (الواو) عاطفة (على ذلكم) متعلّق بـ (الشاهدين) « 1 » ، (من الشاهدين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ أنا.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .
وجملة : « ربّكم ربّ السموات ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « فطرهنّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « أنا ... من الشاهدين » لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّكم رب ...
(الواو) عاطفة (الناء) للقسم (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجارّ والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (اللام) لام القسم (بعد) ظرف منصوب متعلّق بـ (أكيدن) ، (مدبرين) حال منصوبة من فاعل تولّوا.
والمصدر المؤوّل (أن تولّوا ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « (أقسم) بالله ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّكم رب السموات ...

(1) قال العكبريّ : « لا يجوز أن يتعلّق بـ (الشاهدين) لما يلزم من تقديم الصلة على الموصول ... »
ف (ال) اسم موصول و(على ذلكم) متعلّق بالصفة المشتقة فهو جزء من الصلة ..
ولكن ثمة رأي آخر تؤيّد الشواهد القرآنية يجيز تقديم الصلة على الموصول عند أمن اللبس كآلية الكريمة أعلاه ، وكقوله تعالى : « وكانوا فيه من الزاهدين » فالظرف (فيه) متعلّق بالزاهدين.
وانظر الآية (20) من سورة يوسف في هذا الكتاب.
(2) مقول القول محذوف والتقدير : قال ليس ما قلتموه صحيحا بل ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 43
وجملة : « أكيدن ... » لا محلّ لها جواب القسم.
وجملة : « تولّوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
الفوائد

– أحرف القسم :

أحرف القسم ثلاثة ، الياء والواو والتاء.

وإذا حذفت حرف القسم نصبت المحلوف به ، فتقول : « الله لأفعلن » . وكذلك كل خافض ، إذا حذفته نصبت الاسم بعده على حذف حرف الجرّ ، أو على نزع الخافض ، يختلف التعبير والمعنى واحد. وسوف نعرّج على بحث أحرف القسم مرة أخرى إن شاء الله.

[سورة الأنبياء (21) : آية 58]

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (58)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (جذاذا) مفعول به ثان منصوب (إلا) أداة استثناء (كبيراً) مستثنى يالاً منصوب « 1 » (لهم) متعلّق بنعت ل (كبيراً) ، (إليه) متعلّق بـ (يرجعون).

جملة : « جعلهم ... » لا محلّ لها استئنافية « 2 » وجملة : « لعلهم .. يرجعون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يرجعون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف :

(جذاذا) ، قيل هو مصدر بلفظ المفرد ، وقيل هو اسم للشئ المكسور كالخطام ، وقيل هو جمع جذاذة كزجاج وزجاجة ، وزنه فعال بضمّ الفاء.

(1) هو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي : إلا صنما كبيراً.

(2) يجوز أن تكون معطوفة على مقدّر مستأنف يقتضيه مجرى القصّة أي : فرجع إبراهيم إلى بيت الأصنام فوجد عندها طعاماً فقال ألا تأكلون فلم يجيبوه فجعلها جذاذا. [...]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 44

[سورة الأنبياء (21) : آية 59]

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (59)

الإعراب :

(من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ « 1 » ، (بآلهتنا) متعلق بـ (فعل) ، (اللام) المرحلة

للتوكيد (من الظالمين) متعلق بمحذوف خبر إن.

جملة : « قالوا ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « من فعل ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « فعل هذا ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « إنه لمن الظالمين » لا محل لها استئناف في حيز القول.

[سورة الأنبياء (21) : آية 60]

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (60)

الإعراب :

(فتى) مفعول به « 2 » منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف (له) متعلق بـ (يقال) ،

(إبراهيم) في إعرابه أوجه : الأول ، هو نائب الفاعل بتضمين يقال معنى يسمّى .. أو يقصد الاسم لا

المسمى.

الثاني : هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، أو هذا .. والجملة مقول القول أي نائب الفاعل.

الثالث : هو مبتدأ خبره محذوف تقديره : إبراهيم فاعل ذلك .. والجملة محكية « 3 » .

جملة : « قالوا ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « سمعنا ... » في محل نصب مقول القول.

(1) يجوز أن يكون اسما موصولا مبتدأ خبره جملة إنه لمن الظالمين ، وجملة فعل صلة.

(2) على حذف مضاف أي : كلام فتى

(3) وأجازوا في إعرابه وجهها رابعا هو كونه منادى ، وهو بعيد.

(44/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 45

وجملة : « يذكروهم ... » في محل نصب نعت لفتى.

وجملة : « يقال ... » في محلّ نصب نعت ثان لفتى « 1 » .

[سورة الأنبياء (21) : آية 61]

قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (61)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (به) متعلّق بـ (أتوا) ، (على أعين) متعلّق بحال من الضمير في (به) أي ظاهراً أو مكشوفاً.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أتوا به ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان هو فأتوا به ... وجملة الشرط وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لعلهم يشهدون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يشهدون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

[سورة الأنبياء (21) : آية 62]

قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ (62)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام « 2 » ، (بالهيئة) متعلّق بـ (فعلت).

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أنت فعلت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « فعلت هذا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت).

وجملة : « يا إبراهيم ... » لا محلّ لها اعتراضية بين الحوار القائم.

البلاغة

تجاهل العارف :

في قوله تعالى « أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ » فن طريف من فنونهم ، يسمى

(1) يجوز أن تكون حالا من فتى لأنّه وصف .. هذا ويجوز أن تكون استئنافية بيانياً فلا محلّ لها.

(2) قد يكون حقيقياً فهم لم يعلموا أنه الفاعل ، وقد يكون تقريرياً إذ علموا أنه الفاعل ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 46

تجاهل العارف. وهو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة ، تجاهلا منه ، ليخرج الكلام مخرج المدح أو الذم ، أو ليدل على شدة الوله في الحب ، أو لقصد التعجب أو التوبيخ أو التقرير. وهو على قسمين : موجب ومنفي. والآية التي نحن بصدددها من التجاهل الموجب الجاري مجرى التقرير.

[سورة الأنبياء (21) : آية 63]

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (63)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقالي (هذا) بدل من كبيرهم - أو نعت - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (كانوا) ماض ناقص مبني على الضم في محلّ جزم فعل الشرط .. و(الواو) اسم كان. جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني .. ومقول القول محذوف أي : ما أنت فعلت ذلك ، أو أي جواب آخر.

وجملة : « فعله كبيرهم ... » لا محلّ لها استئنافية في حيّز القول.

وجملة : « أسألوهم ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدر أي إن كانوا ينطقون فاسألوهم.

وجملة : « إن كانوا ينطقون (المذكورة) لا محلّ لها تفسير للشرط السابق المقدر - أو هي استئنافية .. وجملة الجواب محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

وجملة : « ينطقون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

التعريض :

في قوله تعالى « قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ » هذا من معارض الكلام. والقول فيه أنّ قصد إبراهيم صلوات الله عليه لم يكن إلى أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الصنم ، وإنما قصد تقريره لنفسه ، وإثباته لها ، على

(46/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 47

أسلوب تعريضي ، يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم ، وهذا كما لو قال لك صاحبك ، وقد كتبت كتابا بخط رشيق ، وأنت شهير بحسن الخط : أ أنت كتب هذا؟ وصاحبك أمي لا يحسن الخط ولا يقدر إلا على خريشة فاسدة ، فقلت له : بل كتبته أنت ، كان قصدك بهذا الجواب تقريره لك ، مع الاستهزاء به ، لا نفية عنك وإثباته للأمي أو المخربش

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 64 إلى 65]

فَرَجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (64) ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ (65)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (إلى أنفسهم) متعلق بـ (رجعوا) ، (الفاء) عاطفة (أنتم) ضمير منفصل مستعار لمحلّ النصب تأكيد للضمير المتصل اسم إن « 1 » ، (الظالمون) خبر إن مرفوع ، وعلامة الرفع الواو .
جملة : « رجعوا ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية .

وجملة : « إنكم .. الظالمون » في محلّ نصب مقول القول .

(على رؤوسهم) متعلق بحال من الواو في (نكسوا) ، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (ما) نافية عاملة عمل ليس - أو مهملة - (هؤلاء) اسم ما في محلّ رفع - أو مبتدأ - وجملة : « نكسوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا .

وجملة : « علمت ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم وجوابه في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر هو في موضع الحال من نائب الفاعل أي قائلين واللّه لقد علمت ...

(1) يجوز أن يكون مبتدأ خبره (الظالمون) ، والجملة الاسمية خبر إن .

(47/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 48

وجملة : « ما هؤلاء ينطقون » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي علمت المعلق بـ (ما) عن العمل .
وجملة : « ينطقون ... » في محلّ نصب - أو رفع - خبر (ما) أو هؤلاء .

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 66 إلى 67]

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (66) أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (67)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (من دون) متعلق بحال من ما (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (شيئاً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر أي نفعا ما لا قليلا ولا كثيرا (الواو) عاطفة .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « تعبدون ... » في محلّ نصب معطوفة على مقدّر هو مقول القول أي : أ تعرفون ذلك فتعبدون ..

وجملة : « لا ينفَعكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لا يضرّكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

(أفّ) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا « 1 » ، (لكم) متعلّق بـ (أفّ) ، (الواو) عاطفة (لما) متعلّق بـ (أفّ) فهو معطوف على (لكم) ، (من دون) متعلّق بحال من مفعول تعبدون المقدّر أي تعبدونه كأننا من دون الله (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ و(الفاء) عاطفة (لا) نافية. وجملة : « أفّ لكم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

(1) هو مصدر في رأي السيوطي بمعنى نتنا وقبحا.

(48/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 49

وجملة : « تعبدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تعقلون ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أجهلتم فلا تعقلون.

الفوائد

– أسماء الأفعال :

أ – اسم الفعل : هو ما ناب عن الفعل بالعمل ، ولم يتأثر بالعوامل. وهو نوعان : مرتجل ومنقول.

ب – اسم الفعل المرتجل :

هو ما كان من الأصل كما وصلنا ، ولم يكن له استعمال آخر ، مثل « أوّه ، وأفّ ووي بمعنى أتوجّع وأتضجّر وأعجب.

ج – اسم الفعل المنقول :

هو ما نقل عن غيره ، وبعبارة أوضح ، هو ما كان له استعمال سابق ، ثم نقل إلى استعمال لاحق ، فيه معنى الفعل ، نحو : دونك ومكانك.

ونحو عليك وإليك ورويدا وبله وحذار ونزال : فهو ينقل عن الظرف – وعن الجار والمجرور ، وعن المصدر ، ويكون قياسيا على وزن فعال.

[سورة الأنبياء (21) : آية 68]

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (68)

الإعراب :

(كنتم) فعل ماض ناقص - ناسخ - مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « حرّقوه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « انصروا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة حرّقوه.

وجملة : « كنتم فاعلين » لا محلّ لها استئنافية وجواب الشرط محذوف دلّ عليها الكلام المتقدم أي

إن كنتم ناصرين لها فانصروها.

(49/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 50

[سورة الأنبياء (21) : آية 69]

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (69)

الإعراب :

(نار) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب (كوني) فعل أمر ناقص مبني على حذف

النون .. و(الياء) ضمير في محلّ رفع اسم كن (على إبراهيم) متعلّق بـ (سلاماً) « 1 » ، وعلامة الجرّ

الفتحة للعلميّة والعجمة.

جملة : « قلنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « النداء وجوابه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كوني برداً ... » لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف :

(بردا) ، مصدر سماعي لفعل برد يبرد باب نصر ، وزنه فعل بفتح فسكون « 2 » .

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 70 إلى 73]

وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (70) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (71)

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (72) وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ

فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (73)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (به) متعلّق بحال من (كيدا) ، (الفاء) عاطفة (الأخسرين) مفعول به ثان منصوب.

-
- (1) أو متعلّق بمحذوف نعت لـ (سلاما).
(2) ويكونه مصدرا يقدر محذوف أي : كوني ذات برد.

(50/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 51
جملة : « أرادوا ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « جعلناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
(الواو) عاطفة في الموضعين (لوطا) معطوف على ضمير الغائب في (نجّيناه) ، (إلى الأرض) متعلّق بفعل نجّيناه بتضمينه معنى أوصلناه (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للأرض (فيها) متعلّق بـ (باركنا) « 1 » ، (للعالمين) متعلّق بـ (باركنا) ، وعلامة الجرّ الياء ، فهو ملحق بجمع المذكّر السالم.
وجملة : « نجّيناه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادوا أو جملة جعلناهم.
وجملة : « باركنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).
(الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (له) متعلّق بـ (وهبنا) ، (نافلة) حال منصوبة من يعقوب (كالا) مفعول به مقدّم منصوب (صالحين) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الياء.
وجملة : « وهبنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادوا أو جعلناهم.
وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادوا أو جعلناهم.
(الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (أئمة) مفعول به ثان منصوب (بأمرنا) متعلّق بـ (يهدون) بتضمينه معنى يدعون (إليهم) متعلّق بـ (أوحينا) ، (لنا) متعلّق بـ (عابدين) خبر كانوا.
وجملة : « جعلناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم الأولى.
وجملة : « يهدون ... » في محلّ نصب نعت لأئمة.
وجملة : « أوحينا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم.

-
- (1) أو متعلّق بحال من العالمين.

(51/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 52

وجملة : « كانوا لنا عابدين » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم.
الصرف :

(فعل) ، مصدر سماعي للثلاثي فعل باب فتح ، وزنه فعل على لفظه بكسر فسكون.
الفوائد

– الأرض التي باركنا فيها :

هي بيت المقدس والقرى حوله. هي جزء من فلسطين. وقيل : كورة من أرض الشام. وفي كلمة فلسطين قولان : إما ملحقة بجمع المذكر السالم ، فتعرب إعرابه ، وإما ممنوعة من الصرف ، فتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 74 إلى 75]

وَلَوْطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ
(74) وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (75)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (لوطا) مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (حكما) مفعول به ثان منصوب
(الواو) عاطفة في الموضعين (من القرية) متعلّق بـ (نجّيناه) ، (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ
نعت للقرية (فاسقين) خبر ثان لـ (كانوا) ، منصوب « 1 » ، وعلامة النصب الياء.
جملة : « (آتيناه) لوطا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آتيناه ... » لا محلّ لها تفسيرية.

وجملة : « نجّيناه ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « كانت تعمل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي)

(1) أو هو نعت لقوم ، أو حال منه منصوب.

(52/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 53

وجملة : « تعمل الخبائث ... » في محلّ نصب خبر كانت.

وجملة : « إنهم كانوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليلية – وجملة : « كانوا قوم سوء ... »
في محلّ رفع خبر إنّ.

(الواو) عاطفة (في رحمتنا) متعلق بـ (أدخلناه) ، (من الصالحين) متعلق بخبر إنَّ.

وجملة : « أدخلناه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة (آتيناً) لوطاً.

وجملة : « إنّه من الصالحين » لا محلّ لها تعليلية.

البلاغة

1 - المجاز : في قوله تعالى « وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ » القرية مجاز عن أهلها.

2 - المجاز في قوله تعالى « وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا » : أي في أهل رحمتنا ، أي جعلناه في جملتهم وعدادهم ، فالظرفية مجازية ، أو في جنتنا فالظرفية حقيقية ، والرحمة مجاز ، ويجوز أن تكون الرحمة مجازاً عن النبوة ، وتكون الظرفية مجازية أيضاً.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 76 إلى 77]

وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (77)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (نوحاً) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر « 1 » ، وهو على حذف مضاف أي اذكر خبر نوح (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلق بالمضاف المقدّر خبر نوح « 2 » ، (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ

(1) يجوز أن يكون معطوفاً على (لوطاً) أي آتيناً لوطاً ونوحاً حكماً .. وكذلك الأمر في ألفاظ الأنبياء داود وسليمان.

(2) يجوز أن يكون بدل اشتغال إذا أعرب (نوحاً) معطوفاً على (لوطاً).

(53/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 54

جرّ متعلّق بـ (نادى) ، (الفاء) عاطفة في الموضعين (له) متعلّق بـ (استجبنا) ، (أهله) معطوف على ضمير الغائب المفعول في (نجّيناه) ، (من الكرب) متعلّق بـ (نجّيناه).

جملة : « (اذكر) نوحاً ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « نادى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « استجبنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى.

وجملة : « نجّيناه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

(الواو) عاطفة (من القوم) متعلق بـ (نصرناه) بتضمينه معنى منعناه (الذين) اسم موصول نعت للقوم (بآياتنا) متعلق بـ (كذبوا) ، (الفاء) عاطفة (أجمعين) حال منصوبة من ضمير الغائب في (أغرقناهم) « 1 » . «

وجملة : « نصرناه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نجّيناه.

وجملة : « كذبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنهم كانوا ... » لا محلّ لها اعتراضية - أو استئناف بياني - وجملة : « كانوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أغرقناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 78 إلى 82]

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (79) وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (80) وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (81) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (82)

(1) أو توكيد للضمير الغائب الذي هو في محلّ نصب. [.....]

(54/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 55

الإعراب :

(الواو) استئنافية (داود) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو على حذف مضاف أي اذكر خبر داود وسليمان « 1 » ، (الواو) عاطفة (إذ) ظرف زمان للماضي متعلق بالمضاف المقدّر (خبر) ، (في الحرث) متعلق بـ (يحكمان) ، (إذ) ظرف متعلق بـ (يحكمان) ، (فيه) متعلق بـ (نفشت) ، (الواو) حالية (لحكمهم) متعلق بالخبر (شاهدين) « 2 » .

جملة : « (اذكر) داود ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يحكمان ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نفشت ... غنم » في محلّ جر بإضافة (إذ) الثاني إليها.

وجملة : « كنّا .. شاهدين » في محلّ نصب حال « 3 » .

(الفاء) عاطفة (سليمان) مفعول به ثان منصوب ، وامتنع من التنوين للعلمية وزيادة ألف نون (كلا ..
علما) مرّ إعراب نظيرها « 4 » ، (الواو) عاطفة (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (يسبّحن) ، ومنع داود
من الصرف للعلمية والعجمة (يسبّحن) مضارع مبنيّ على السكون .. و(النون) فاعل (الطير)

(1) انظر الحاشية رقم (2) في الصفحة (53)

(2) يجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية فـ (حكم) منصوب محلاً مفعول شاهدين.

(3) أو لا محلّ لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

(4) في الآية (72) من هذه السورة.

(55/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 56

معطوف على الجبال بالواو منصوب « 1 » ، (الواو) للعطف.

وجملة : « فهِمْنَاهَا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يحكمّان « 2 » .

وجملة : « آتينا ... » لا محلّ لها اعتراضية.

وجملة : « سَخَرْنَا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فهِمْنَاهَا.

وجملة : « يَسْبَحْنَ ... » في محلّ نصب حال من الجبال.

وجملة : « كُنَّا فاعلين ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة سَخَرْنَا « 3 » .

(الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بنعت للباس « 4 » ، (اللام) لام التعليل (تحصنكم) مضارع منصوب بأن

مضمر بعد اللام (من بأسكم) متعلّق بـ (تحصنكم).

والمصدر المؤوّل (أن تحصنكم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (علّمناه).

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هل) حرف الاستفهام .. والاستفهام بمعنى الأمر.

وجملة : « علّمناه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة سَخَرْنَا.

وجملة : « تحصنكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أنتم شاكرون ... » جواب شرط مقدّر أي إن فعلنا لكم ذلك فهل أنتم شاكرون.

الصرف :

(صنعة) ، مصدر صنع الثلاثيّ ، أو مصدر المرة منه ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(1) يجوز أن تكون الواو واو المعية ، والطير مفعولاً معه.

- (2) الضمير الغائب في (فَهَمْنَاهَا) يعود على الحكمة.
- (3) أو في محلّ نصب حال من فاعل سَخَرْنَا ، بتقدير (قد).
- (4) أو متعلّق بـ (صنعة) .. ويجوز أن يكون متعلّقاً بـ (علّمناه) ، وحينئذ يكون المصدر المؤوّل بدلا من الكاف في لكم بإعادة الجارّ.

(56/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 57

- (لبوس) ، جمع لبس - بكسر فسكون - اسم للشيء الملبوس ، ووزن لبوس فعول بفتح الفاء.
- (الواو) عاطفة (لسليمان) متعلّق بفعل محذوف تقديره سَخَرْنَا (الريح) مفعول به للفعل المقدّر منصوب (عاصفة) حال منصوبة من الريح (بأمره) متعلّق بـ (تجري) « 1 » ، (الى الأرض) متعلّق بـ (تجري) ، (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للأرض (فيها) متعلّق بـ (باركنا) ، (الواو) عاطفة (بكلّ) متعلّق بخبر كنّا وهو (عالمين).
- وجملة : « (سَخَرْنَا) لسليمان ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة علّمناه.
- وجملة : « تجري ... » في محلّ نصب حال ثانية من الريح.
- وجملة : « باركنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).
- وجملة : « كنّا ... عالمين » في محلّ جرّ معطوفة على جملة (سَخَرْنَا).
- (الواو) عاطفة (من الشياطين) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم « 2 » ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخر (له) متعلّق بـ (يغوصون) ، (عملا) مفعول به منصوب (دون) ظرف منصوب متعلّق بنعت لـ (عملا) ، (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بالخبر حافظين « 3 » .
- وجملة : « من الشياطين من يغوصون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة (سَخَرْنَا) « 4 » .
- وجملة : « يغوصون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
- وجملة : « يعملون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

(1) أو متعلّق بحال من فاعل تجري.

(2) يجوز أن يتعلّق بالفعل المقدّر سَخَرْنَا في الآية السابقة ، فيكون الموصول بعده في محلّ نصب معطوف على الريح.

(3) الضمير في (لهم) هو مفعول اسم الفاعل حافظين ، اللام جاءت للتقوية.

(4) ما دام الكلام في سياق الحديث عن داود وسليمان فلا مانع يمنع من عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية سخرنا ويجوز أن تكون الجملة استئنافية في معرض قصة سليمان.

(57/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 58

وجملة : « كُنَّا .. حافطين » في محلّ جرّ معطوفة على جملة من الشياطين من يغوصون ...
الصرف :

(عاصفة) ، مؤنث عاصف ، اسم فاعل من عصف الثلاثي ، وزنه فاعل .. وانظر الآية (22) من سورة يونس.

البلاغة

فن جمع المختلف والمؤتلف :

في قوله تعالى « وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِنْ » وهذا الفن هو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين ، فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ، ثم يروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر ، بزيادة فضل لا ينقص مدح الآخر ، فيأتي لأجل ذلك الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية.

ففي الآية ، ساوى أول الآية بين داود وسليمان عليهما السلام ، في أهلية الحكم ، ثم رجع آخرها سليمان ، حيث يقول « فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ » ، وحصل الالتفات ، فأتى بما يقوم مقام تلك الزيادة التي يرجح بها سليمان ، لترشد إلى المساواة في الفضل ، لتكون فضيلة السن وما يستتبعها من وفرة التجارب وحنكة الحياة قائمة مقام الزيادة التي رجع بها سليمان في الحكم.

الفوائد

1 - قصة حكم سليمان وداود في الحرث :

روى التاريخ ، أن رجلين دخلا على داود عليه السلام ، أحدهما صاحب حرث ، والآخر صاحب غنم ، فقال صاحب الحرث : إن هذا قد انفلتت غنمه ، فوقع في حرثي ، فلم تبق منه شيئا. فحكم له داود برقاب الغنم ، مقابل الحرث. فخرجا ، فمرا على سليمان ، فأخبراه بحكم أبيه ، فقال : لو وليت أمركما لحكمت بغير هذا. فعلم داود بمقالة سليمان ، فدعاه وأقسم عليه إلا أخبره بما كان سيحكم به. فقال : أدفع الغنم لصاحب الحرث ، ينتفع بلبنها وأوبارها ، وأدفع الحرث لصاحب الغنم ، يفرسه ويرعاه ، حتى يعود كما كان ، ثم أعيد كلا لصاحبه. فأقر داود قضاء سليمان وأنفذه ..

(58/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 59

2 - من عجائب حكم سليمان :

روى مسلم ، من حديث أبي هريرة ، قال :

« بينا امرأتان معهما ابناهما ، إذ جاء الذئب ، فذهب بأحدهما ، فقالت هذه : إنما ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ، فاختصمتا إلى داود عليه السلام ، فقضى به للكبرى ، فمرتا على سليمان ، فأخبرتا ، فقال : ايتاني بسكين أشقه بينكما ، فقالت الصغرى : لا ويرحمك الله ، فقضى به لها ..

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 83 إلى 84]

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (أَيُّوبَ إِذْ نَادَى) مثل نوحا إِذْ نَادَى « 1 » ، (الواو) حالية.

جملة : « (اذكر) أَيُّوبَ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « نَادَى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « مَسَّنِيَ الضُّرُّ ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء أي : بَأَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ، متعلّق بـ (نَادَى).

وجملة : « أَنْتَ أَرْحَمُ ... » في محلّ نصب حال والرباط مقدّر أي بي.

(الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (استجبتنا) ، (به) متعلّق بمحذوف صلة الموصول ما (من ضُرٍّ) متعلّق بحال من الضمير في (به) ، (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (أهله) مفعول به ثان منصوب (مثلهم) معطوف على أهله

(1) في الآية (76) من هذه السورة.

(59/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 60

منصوب (معهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من مثلهم (رحمة) مفعول لأجله منصوب « 1 » ، (من

عندنا) متعلّق بنعت ل (رحمة) ، (للعابدين) متعلّق بنعت ل (ذكرى) « 2 » .
 وجملة : « استجبنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى.
 وجملة : « كشفنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.
 وجملة : « آتيناه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

الفوائد

1 - قصة أيوب :

ورد في الأخبار ، أن أيوب كان رجلاً رومياً ، من ولد إسحاق بن يعقوب ، وقد اتخذه الله نبياً ، وبسط له الدنيا ، وكثر أهله حتى كان له سبعة بنين وسبع بنات ، وله أصناف من البهائم ، وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ، لكل عبد امرأة وولد ونخيل ، فابتلاه الله بذهاب ولده ، وبذهاب ماله ، وبالمرض في بدنه ، ثماني عشرة سنة. فقالت له امرأته يوما : لو دعوت الله ، علّه يرفع عنك الضرّ ، فقال : أستحي من الله أن أدعوه ولم تبلغ مدة بلائي مدة رخائي وهي ثمانين سنة. وقد كشف الله عنه الضرّ ورزق من الأموال والأولاد الكثير الكثير 2 - ذهب علماء اللغة ، إلى أن الضرّ هو الضرر بكل شيء ، أما الضرّ بضم الضاد فهو الضرر بالنفس ، من هزال ومرض واضطراب.
 3 - ذو النون : لقب يونس بن متى أي صاحب الحوت ، والفرق بين صاحب وذو أن صاحب تستعمل للأدنى نحو الأعلى ، نحو : صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأما ذو فعلى العكس ، تستعمل للأعلى نحو الأدنى ، نحو : ذو الجلال ، وذو النون ، وذو الوزارتين.

(1) أو مفعول مطلق لفعل محذوف أي رحمناه رحمة. [...]

(2) أو متعلّق بالمصدر ذكرى.

(60/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 61

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 85 إلى 86]

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (85) وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (86)
 الإعراب :

(الواو) استئنافية (إسماعيل) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (ذا) معطوف على إسماعيل بالواو منصوب وعلامة النصب الألف (كلّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (من الصابرين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ.

جملة : « (اذكر) إسماعيل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كلّ من الصابرين ... » في محلّ نصب حال من أسماء الأنبياء المتعاطفة.

(الواو) عاطفة (في رحمتنا) متعلّق بـ (أدخلناهم) ، (من الصالحين) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة : « أدخلناهم » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

أعطيناهم ثواب الصابرين وأدخلناهم ...

وجملة : « إنّهم من الصالحين ... » لا محلّ لها تعليلية.

الصرف :

(ذو الكفل) ، لقب ابن أيوب ، واسمه بشر بعث بعد أبيه ، ولقب بذلك لأنّه تكفل بصيام جميع نهاره

وقيام جميع ليله وأن يقضي بين الناس ولا يغضب .. أو أنّ له ضعف الأجر والثواب. والكفل اسم

للنصيب والحظّ.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 87 إلى 88]

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (88)

(1) على نية الإضافة ، أو دالّ على عموم.

(61/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 62

الإعراب :

(الواو) استئنافية (ذا النون إذ ذهب) مثل نوحا إذ نادى « 1 » ، وعلامة النصب في (ذا) الألف

(مغاضبا) حال منصوبة من فاعل ذهب « 2 » ، (الفاء) عاطفة في الموضعين (أن) مخففة من الثقيلة ،

واسمها ضمير مستتر والتقدير : أننا (عليه) متعلّق بـ (نقدر).

والمصدر المؤوّل (أنّا لن نقدر ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

(في الظلمات) متعلّق بحال من فاعل نادى (أن) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ،

خبرها جملة : (لا إله إلا أنت) « 3 » ، (سبحانك) مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب (من

الظالمين) متعلّق بخبر كنت.

جملة : « (اذكر) ذا النون ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ذهب ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ظنّ ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ذهب .
 وجملة : « لن نقدر ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخففة .
 وجملة : « نادى ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ظنّ .
 وجملة : « لا إله إلا أنت ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخففة .
 وجملة : « سبحانه بفعلها المقدّر » لا محلّ لها اعتراضية دعائية .
 وجملة : « إني كنت ... » لا محلّ لها في حكم التعليل لما سبق .
 وجملة : « كنت من الظالمين » في محلّ رفع خبر إنّ .
 (الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (استجبنا) ، (من الغمّ) متعلّق بـ (نجّيناه) ، (الواو) الثانية استئنافية (كذلك)
 متعلّق بمحذوف مفعول مطلق

- (1) في الآية (76) من هذه السورة.
- (2) وقد غضب من قومه لما قاسى منهم ، وذهابه من غير إذن ربه .
- (3) يجوز أن تكون (أن) تفسيرية ، جاءت بعد فعل نادى وهو بمعنى القول دون حروفه ..
- وجملة : لا إله إلا أنت مرّ إعراب نظيرها في الآية (25) من السورة.

(62/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 63
 عامله نجي « 1 » .

وجملة : « استجبنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى وجملة : « نجّيناه ... » في محلّ جرّ
 معطوفة على جملة استجبنا .
 وجملة : « ننجي ... » لا محلّ لها استئنافية .
 الصرف :

(ذا النون) ، لقب يونس بن متى . والنون هو الحوت اسم جامد جمعه أنوان ونينان .
 (مغاضبا) ، اسم فاعل من الرباعيّ غاضب ، وزنه مفاعل بضمّ الميم وكسر العين .

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 89 إلى 90]

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ
 زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (90)
 الإعراب :

(الواو) استئنافية (زكريّا إذ نادى) مثل نوحا إذ نادى « 2 » ، (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة
النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف .. و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (لا)
ناهية جازمة و(النون) للوقاية في (تذرنى) ، (فردا) حال منصوبة من ضمير المتكلم « 3 » ، (الواو)
عاطفة ..

-
- (1) أي ننجي المؤمنين إنجاء كالإنجاء الذي تمّ ليونس .. هذا ويجوز أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل
في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ..
(2) في الآية (76) من هذه السورة.
(3) أو مفعول به ثان إذا جعل فعل تذر من أفعال التحويل.

(63/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 64
جملة : « (اذكر) زكريّا ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « نادى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « النداء وجوابه ... » لا محلّ لها تفسير لفعل النداء « 1 » .
وجملة : « لا تذرنى ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « أنت خير ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي : وارزقني وارثا وأنت خير ...
(الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (استجبنا) ، و(له) الثاني متعلّق بـ (وهبنا) ، و(له) الثالث متعلّق بـ (أصلحنا)
(في الخيرات) متعلّق بـ (يسارعون) ، (رغبا) مصدر في موضع الحال « 2 » منصوب أي راغبين (لنا)
متعلّق بـ (خاشعين).
وجملة : « استجبنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى.
وجملة : « وهبنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.
وجملة : « أصلحنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.
وجملة : « إنهم كانوا ... » لا محلّ لها تعليلية.
وجملة : « كانوا يسارعون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « يسارعون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.
وجملة : « يدعوننا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يسارعون.
وجملة : « كانوا لنا خاشعين » في محلّ رفع معطوفة على جملة كانوا يسارعون.

الصرف :

(رغبا) ، مصدر سماعي لفعل يرغب إليه باب فرح

(1) أو في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قائلا.

(2) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر يلاقي فعله في المعنى أي يرغبون فينا رغبا ويرهبوننا رهبا .. أو مفعول لأجله.

(64/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 65

بمعنى ابتهل ، وزنه فعل بفتحيتين ، وثمة مصادر أخرى للفعل هي رغبى بفتح الراء وضمها وسكون الغين ، ورغبة بفتح الراء وضمها وسكون الغين ، ورغبت بفتحيتين ، ورغبان بفتحيتين ، ورغباء بفتح فسكون. (رهبا) ، مصدر سماعي لفعل رهب يرهّب باب فرح وزنه فعل بفتحيتين ، وثمة مصادر أخرى للفعل هي : رهبة بفتح الراء وسكون الهاء ، ورهب بضم الراء وفتحها وسكون الهاء ، ورهبان بضم فسكون وبفتحيتين.

[سورة الأنبياء (21) : آية 91]

وَالَّذِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (91)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (التي) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر « 1 » (الفاء) عاطفة (فيها) متعلّق بـ (نفخنا) بحذف مضافين أي في جيب درعها (من روحنا) متعلّق بـ (نفخنا) ، (ابنها) معطوف على الضمير في (جعلناها) بالواو ، منصوب (آية) مفعول به ثان منصوب (للعالمين) متعلّق بمحذوف نعت لـ (آية).

جملة : « (اذكر) التي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أحصنت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « نفخنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « جعلناها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الصرف :

(فرجها) ، الفرج من الثوب هو الفتق ، ومن الإنسان عورته ، اسم جامد وزنه فعل بفتح فسكون.

(1) يجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : في ما يتلى عليكم التي .. ويجوز أن يكون معطوفاً على زكريّا (89).

(65/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 66

[سورة الأنبياء (21) : آية 92]

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92)

الإعراب :

(أمة) حال منصوبة من أمتكم « 1 » ، (الواو) عاطفة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر و(النون) نون الوقاية و(الياء) المحذوفة مفعول به.

جملة : « إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أَنَا رَبُّكُمْ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « اعبدون » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن آمنتم بي فاعبدوني.

[سورة الأنبياء (21) : آية 93]

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلًّا إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (أمرهم) مفعول به منصوب بتضمين الفعل معنى قطعوا « 2 » ، (بينهم) ظرف منصوب

متعلّق ب (تقطّعوا) ، (كلّ) مبتدأ مرفوع « 3 » ، (إلينا) متعلّق ب (راجعون) جملة : « تقطّعوا ... » لا

محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كلّ .. راجعون » لا محلّ لها استئنافية.

البلاغة

- الالتفات في قوله تعالى وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ. أصل الكلام : وتقطعتم أمركم بينهم ، على الخطاب ، فالتفت إلى الغيبة ، لينعى عليهم ما فعلوا ، من التفرق في الدين ، وجعله

(1) العامل في الحال معنى التوكيد في إنّ ، وجاءت الحال من الجامد لأنّه وصف.

(2) يجوز أن يكون منصوبا على نزع الخافض أي تفرّقوا في أمرهم .. وهو في كلا الوجهين على حذف مضاف أي أمر دينهم.

(3) على نيّة الإضافة. [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 67

قطعا موزعة ، وينتهي ذلك إلى الآخرين ، كأنه قيل : ألا ترون إلى عظم ما ارتكب هؤلاء في دين الله تعالى الذي أجمعت عليه كافة الأنبياء عليهم السلام. وفي ذلك ذم للاختلاف في الأصول.

[سورة الأنبياء (21) : آية 94]

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (94)
الإعراب :

(الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ ، خبره جملة الشرط (من الصالحات) متعلق بـ (يعمل) ومن تبعية (الواو) حالية (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية للجنس (كفران) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (لسعيه) متعلق بمحذوف خبر لا (الواو) عاطفة (له) متعلق بـ (كاتبون) بحذف مضاف أي لأعماله ، وقد يعود الضمير على السعي فلا تقدير.

جملة : « من يعمل ... » لا محل لها معطوفة على جملة كل إلينا راجعون « 1 » .

وجملة : « يعمل من الصالحات » في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « هو مؤمن ... » في محل نصب حال من فاعل يعمل.

وجملة : « لا كفران لسعيه ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إنا له كاتبون » في محل جزم معطوفة على جملة لا كفران لسعيه.

الصرف :

(كفران) ، مصدر سماعي لفعل كفر الثلاثي مثل الكفر ، وزنه فعلان بضم فسكون.

(1) في الآية السابقة (93).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 68

(كاتبون) ، جمع كاتب ، اسم فاعل من كتب الثلاثي ، وزنه فاعل والجمع فاعلون.

الفوائد

– فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ :

1 – « لا الحجازية » وهي التي تعمل عمل ليس قليلا عند الحجازيين. ولا تعمل مطلقا عند التميميين.

2 - وقد تنفي الوحدة ، وقد تنفي الجنس.

3 - ويشترط في إعمالها ما يشترط في إعمال « ما » . وسنفصل ذلك في موطن آخر بعونه تعالى.

4 - الغالب في خبرها أن يكون محذوفا ، كما في هذه الآية « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ » والتقدير :

- لا كفران كائن لسعيه - ونحو قول سعد بن مالك ، جدّ طرفة بن العبد.

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

و قد يذكر الخبر صريحا ، نحو قول الشاعر :

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

[سورة الأنبياء (21) : آية 95]

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (95)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (حرام) خبر مقدّم مرفوع للمصدر المؤوّل (على قرية) متعلّق بـ (حرام) بحذف مضاف

أي على أهل قرية (لا) زائدة - أو نافية - ..

والمصدر المؤوّل (أنّهم لا يرجعون) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر أي : رجوع أهل القرية إلى الدنيا حرام -

بزيادة لا - .. أو عدم رجوعهم إلى الآخرة ممتنع « 1 » .

(1) يجيز الأخفش الابتداء بحرام من غير اعتماد على النفي أو الاستفهام ، و(أنّ) المصدر المؤوّل

فاعل للمصدر (حرام) سدّ مسدّ الخبر.

(68/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 69

جملة : « حرام .. أنّهم لا يرجعون » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أهلكناها ... » في محلّ جرّ نعت لقرية.

وجملة : « لا يرجعون ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

البلاغة

الاستعارة في قوله تعالى « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » أي على أهل قرية ، فالكلام على تقدير مضاف ، أو

القرية : مجاز عن أهلها. والحرام مستعار للممتنع وجوده ، بجامع أن كل واحد منهما غير مرجو

الحصول.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 96 إلى 97]

حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (96) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97)
الإعراب :

(حتى) حرف ابتداء لا عمل له (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون الجواب أي فاجأهم شخوص أبصار الذين كفروا (يأجوج) نائب الفاعل لفعل فتحت بحذف مضاف أي فتحت مخارج يأجوج ومأجوج (الواو) واو الحال (من كل) متعلق بـ (ينسلون).
جملة : « فتحت يأجوج ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « هم .. ينسلون » في محلّ نصب حال.
وجملة : « ينسلون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
(الواو) عاطفة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إذا) فجائية لتأكيد ربط الجواب (هي) ضمير الشأن مبتدأ مرفوع (شاخصة) خبر مقدّم مرفوع (أبصار)

(69/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 70

مبتدأ مؤخر مرفوع (يا) للتنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف - غير مستعمل في اللغة - (قد) حرف تحقيق (في غفلة) متعلق بمحذوف خبر كنّا (من هذا) متعلق بـ (غفلة) ، (بل) للإضراب الانتقالي.
وجملة : « اقترب الوعد ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فتحت يأجوج.
وجملة : « هي شاخصة أبصار ... » لا محلّ لها جواب الشرط (إذا) « 1 » .
وجملة : « شاخصة أبصار ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هي).
وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « يا ويلنا ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي : يقولون يا ويلنا ... وجملة القول - أو القول المقدّر - حال من فاعل كفروا.
وجملة : « قد كنّا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليلية - وجملة : « كنّا ظالمين ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(حدب) ، اسم للمرتفع من الأرض ، وزنه فعل بفتحتين.
(شاخصة) ، مؤنث شاخص ، اسم فاعل لفعل شخص الثلاثي ، وزنه فاعل والمؤنث فاعلة.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 98 إلى 100]

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (98) لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُّوها وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ (99) لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (100)
الإعراب :

(ما) اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على ضمير

(1) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على مقدر هو جواب الشرط ، والتقدير بعثوا ، أو قالوا يا ويلنا.

(70/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 71

الخطاب اسم إن (من دون) متعلق بحال من مفعول تعبدون المقدّر (حصب) خبر إن مرفوع (لها) متعلق بـ (واردون) « 1 » .

جملة : « إِنَّكُمْ ... حصب » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تعبدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ » في محلّ رفع بدل من حصب جهنّم « 2 » .

الإشارة في (هؤلاء) إلى الأوثان (كلّ) مبتدأ مرفوع « 3 » (فيها) متعلق بـ (خالدون) الخبر.

وجملة : « كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةٌ ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز الخطاب السابق.

وجملة : « مَا وَرَدُوهَا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (لو).

وجملة : « كُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ » لا محلّ لها معطوفة على جملة لو كان هؤلاء.

(لهم) متعلق بخبر مقدّم (فيها) متعلق بالخبر المحذوف ، (زفير) مبتدأ مؤخر مرفوع (الواو) عاطفة

(فيها) الثاني متعلق بـ (يسمعون) ، ومفعول يسمعون محذوف أي لا يسمعون شيئاً .. « 4 »

وجملة : « لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ » لا محلّ لها معطوفة على جملة لهم فيها زفير.

وجملة : « لَا يَسْمَعُونَ » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(حصب) ، اسم لما يرمى في النار أي كأنّها تحصب به ، وزنه فعل بفتحتين.

(1) الضمير في (لها) هو مفعول اسم الفاعل واردون ، فاللام على هذا للتقوية.

(2) يجوز أن تكون حالا من جهنّم وهو جائز لأنّ المضاف في حكم الجزء من المضاف إليه ، فجهنّم

- تشتمل على الحصب فهو جزء منها.
- (3) على نيّة الإضافة أي كلّ فئة من العابدين والمعبودين.
- (4) يجوز أن يتعلّق بالفعل سبقت.

(71/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 72
(واردون) ، جمع وارد ، اسم فاعل من ورد الثلاثي .. وانظر الآية (19) من سورة يوسف.
وجملة : « لهم فيها زفير ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « هم فيها لا يسمعون » لا محلّ لها معطوفة على جملة لهم فيها زفير.
وجملة : « لا يسمعون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 101 إلى 104]

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (101) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا
اشْتَبَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (102) لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ (103) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا
فَاعِلِينَ (104)

الإعراب :

(لهم) متعلّق بـ (سبقت) ، (منّا) متعلّق بحال من الحسنَى « 1 » ، و(الحسنَى) فاعل مرفوع وعلامة
الرفع الضمة المقدّرة على الألف ، وهو نعت لمنعوت محذوف أي المنزلة الحسنَى (عنها) متعلّق
بالخبر (مبعدون).

جملة : « إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « سبقت .. الحسنَى » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « أولئك عنها مبعدون » في محلّ رفع خبر إنّ.
(لا) نافية (الواو) واو الحال (في ما) متعلّق بـ (خالدون) خبر المبتدأ هم.

(1) يجوز أن يتعلّق بالفعل سبقت.

(72/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 73

- وجملة : « لا يسمعون ... » في محلّ رفع خبر ثان للحرف إنّ « 1 » .
- وجملة : « هم .. خالدون » في محلّ نصب حال من فاعل لا يسمعون « 2 » .
- وجملة : « اشتتت أنفسهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
- (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت ليومكم ، والعائد محذوف أي توعّدونه (توعّدون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. و(الواو) نائب الفاعل.
- وجملة : « لا يحزنهم الفزع ... » في محلّ رفع خبر ثالث للحرف إنّ « 3 » .
- وجملة : « تتلقّاهم الملائكة ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يحزنهم.
- وجملة : « هذا يومكم ... » في محلّ نصب مفعول القول لقول مقدّر أي : يقولون ... وجملة القول في محلّ نصب حال من الملائكة.
- وجملة : كنتم توعّدون لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
- وجملة : « توعّدون ... » في محلّ نصب خبر كنتم.
- (يوم) بدل من العائد المقدّر في (توعّدون) « 4 » منصوب (كطيّ) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نطوي (للكتب) متعلّق بالمصدر طيّ.
- والمصدر المؤوّل (ما بدأنا ..) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نعيده أي : نعيده إعادة كبّدنا أول خلق « 5 » ، (أوّل) مفعول

-
- (1) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من الضمير في مبعّدون أو في محلّ رفع بدل من (مبعّدون).
 - (2) يجوز أن تكون استئنافية لا محلّ لها.
 - (3) أو في محلّ نصب حال من ضمير (خالدون) ، ويعطف عليها جملة تتلقّاهم الملائكة.
 - (4) أو متعلّق بفعل لا يحزنهم .. أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.
 - (5) أو عامله نطوي أي نطويها طيّا كبّدنا أول خلق .. ويجوز أن يتعلّق بحال من ضمير نعيده أي نعيده حال كونه مماثلاً أول خلق ..

(73/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 74

- به منصوب عامله بدأنا « 1 » ، (وعدا) مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف (علينا) متعلّق بنعت لـ (وعدا) ..

وجملة : « نطوي ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « بدأنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « نعيده » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « (وعدنا) وعدا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إِنَّا كُنَّا فاعلين » لا محلّ لها استئناف مؤكّد لمعنى ما سبق.

وجملة : « كُنَّا فاعلين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(مبعدون) ، جمع مبعود ، اسم مفعول من أبعد الرباعيّ ، وزنه مفعول بضمّ الميم وفتح العين.

(حسيّس) ، مصدر سماعيّ - خاضع لضابط تقريبيّ - لفعل حسّ الثلاثيّ ، وزنه فاعيل .. وكذا يأتي وزن

المصدر للفعل الدالّ على صوت ، كما يأتي على وزن فعال بضمّ الفاء كصراخ.

(اشتهدت) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة التقاء الساكنين حذفت الألف الساكنة قبل التاء الساكنة وزنه

افتتعت.

(الفرع) ، مصدر سماعيّ لفعل فرع باب فرح ، وزنه فعل بفتحيتين.

(طَيّ) ، مصدر طوى الثلاثيّ ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وفيه إعلال بالقلب أصله طوي - بواو ساكنة

وياء بعدها - فلمّا اجتمعت الواو والياء والأولى منهما ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء

الأخرى.

(السجلّ) ، اسم للقرطاس الذي يكتب عليه ، وزنه فعلل بكسر الفاء ، وقد نقلت كسرة اللام الأولى

إلى العين لمناسبة الإدغام.

(1) أو حال من الهاء في (نعيده). [.....]

(74/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 75

البلاغة

1 - المبالغة :

في قوله تعالى « لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » فن المبالغة ، أي لا يسمع أهل الجنة حسيّس النار إذا نزلوا

منازلهم في الجنة ، فالجملة مسوقة للمبالغة في إنقاذهم منها.

2 - التشبيه :

في قوله تعالى « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ » تشبيه للإعادة بالابتداء ، في تناول القدرة لهما على السواء ، قال الزمخشري : فإن قلت : وما أول الخلق حتى يعيده كما بدأه؟ قلت : أوله إيجاد من العدم ، فكما أوجده أولاً من عدم ، يعيده ثانياً في عدم.

فإن قلت : ما بال خلق منكراً؟ قلت : هو كقولك : هو أول رجل جاءني ، تريد أول الرجال ، ولكنك وحدته ونكرته ، إرادة تفصيلهم رجلاً رجلاً ، فكذلك معنى (أَوَّلُ خَلْقٍ) أول الخلق ، بمعنى أول الخلائق ، لأن الخلق مصدر لا يجمع.

الفوائد

– لا النافية :

إذا وقعت على فعل نفته مستقبلاً ، وقد تنفي الماضي ، فإذا نفته وجب تكرارها ، نحو : « لا أكلت ولا شربت » . أما إذا كان نفيها للمستقبل ، فيجوز التكرار وعدمه ، فمن التكرار قولك : « زيد لا يقرأ ولا يكتب » .

ملاحظة : قد تعترض « لا » النافية بين الخافض ومخفوضة ، نحو « حضر الطالب بلا كتاب » . وحولها ملاحظات أخرى ، تجاوزناها خشية الإطالة.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 105 إلى 107]

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (106) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107)

(75/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 76

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) للتحقيق (في الزبور) متعلّق بـ (كتبنا) وكذلك (من بعد).

والمصدر المؤوّل (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا ..) في محلّ نصب مفعول به.

جملة : « كتبنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « يَرِثُهَا عِبَادِيَ ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

(في هذا) متعلّق بخبر إنّ ، والإشارة إلى القرآن (اللام) للتوكيد (بلاغاً) اسم إنّ منصوب (لقوم) متعلّق بـ (بلاغاً).

وجملة : « إنّ في هذا لبلاغاً ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(الواو) عاطفة (ما) نافية (إلا) للحصر (رحمة) مفعول لأجله منصوب « 1 » ، (للعالمين) متعلق بـ (رحمة) « 2 » .

وجملة : « ما أرسلناك ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

الصرف :

(الزبور) ، هنا بمعنى الكتاب و(ال) جنسيّة أي كتبنا في الكتب المنزلة ، وزنه فعول.

(الذكر) ، هنا بمعنى أمّ الكتاب وهو اللوح ، وزنه فعل بكسر فسكون.

[سورة الأنبياء (21) : آية 108]

قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (108)

الإعراب :

(إنّما) كافّة ومكفوفة (إلَيّ) متعلّق بـ (يُوحِي) ، (أنّما) كافّة ومكفوفة ..

(1) يجوز أن يكون حالا من الكاف على حذف مضاف أي : ذا رحمة.

(2) أو متعلّق بنعت لرحمة.

(76/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 77

و المصدر المؤوّل (أنّما إلهك إله ..) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل يوحى « 1 » ، (الفاء) رابطة

لجواب شرط مقدّر (هل) حرف استفهام وجاء بمعنى الأمر أي أسلموا.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يوحى إلَيّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « هل أنتم مسلمون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاءكم علم ذلك فهل أنتم

...

البلاغة

القصر :

في قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ أي ما يوحى إلَيّ إلا أنه لا إله لكم إلا إله واحد ،

لأنه المقصود الأصلي من البعثة. وأما ما عداه فمن الأحكام المتفرعة عليه ، فإنما الأولى لقصر الحكم

على الشيء ، كقولك إنما يقوم زيد أي ما يقوم إلا زيد ، والثانية لقصر الشيء على الحكم ، كقولك

إنما زيد قائم أي ليس له إلا صفة القيام.

[سورة الأنبياء (21) : الآيات 109 إلى 111]

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ (109) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (110) وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (111)
الإعراب :

(الفاء) الأولى استئنافية (تولّوا) فعل ماض مبني على الضمّ

(1) أي يوحى إليّ وحدانية إلهكم .. والمعنى ما يوحى إليّ إلا اختصاص الإله بالوحدانية.
والملاحظ أنّ ما الكافّة لم تجرّد (أنّ) من المصدرية ، فالمصدر المنسبك منها ومن الجملة بعدها نائب الفاعل.

(77/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 78

المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم فعل الشرط ..
(والواو) فاعل (الفاء) الثانية رابطة لجواب. الشرط (على سواء) متعلّق بحال من الفاعل والمفعول أي مستويين في علمه (الواو) عاطفة (إن). نافية و(الهمزة) للاستفهام (قريب) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (أم) هي المتصلة عاطفة (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (توعدون) مضارع مبني للمجهول .. و(الواو) نائب الفاعل.

والمصدر المؤوّل (ما توعدون ..) في محلّ رفع فاعل الصفة المشبهة قريب سدّ مسدّ الخبر.
جملة : « إن تولّوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « آذنتكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن أذري ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « أ قريب .. ما توعدون » في محلّ نصب مفعول به لفعل أذري المعلق بالاستفهام.

وجملة : « توعدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(من القول) متعلّق بحال من الجهر و(ما) حرف مصدريّ « 3 » .

والمصدر المؤوّل (ما تكتمون) في محلّ نصب مفعول به عامله يعلم.

وجملة : « إنّه يعلم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يعلم (الثانية) » في محلّ رفع معطوفة على جملة يعلم (الأولى).
وجملة : « تكتُمون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

-
- (1) يجوز أن يكون خبراً مقدّماً والمصدر المؤوّل مبتدأ مؤخّر.
(2 ، 3) أو اسم موصول والعائد محذوف.

(78/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 79
(الواو) عاطفة (إن أدري) مثل الأولى (لكم) متعلّق بنعت ل (فتنة) (متاع) خبر لمبتدأ محذوف « 1 »
تقديره هو أو هذا (إلى حين) متعلّق بنعت ل (متاع).
وجملة : « إن أدري ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إن أدري السابقة.
وجملة : لعلّه فتنة ... » في محلّ نصب مفعول به عاملها أدري المعلّق بالترجّي « 2 » .
البلاغة

الاستعارة التمثيلية :

في قوله تعالى (فَقُلْ أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) « حيث شبه بمن بينه وبين أعدائه هدنة فأحس بغدرهم ، فنبذ إليهم العهد ، وشهر النبذ وأشاعه ، وأذنهم جميعاً بذلك « عَلَى سَوَاءٍ » أي مستويين في الاعلام به.
[سورة الأنبياء (21) : آية 112]

قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (112)
الإعراب :

(ربّ) مرّ إعرابه « 3 » ، (بالحقّ) متعلّق ب (احكم) وقد أقيمت الصفة مكان الموصوف أي احكم بحكمك الحقّ (الواو) واو العطف (الرحمن) خبر المبتدأ مرفوع (المستعان) خبر ثان مرفوع (ما) حرف مصدريّ « 4 » .

-
- (1) وإذا تسلّط الترجّي على متاع كان معطوفاً على فتنة.
(2) النحويّون لا يعدّون الترجّي من جملة المعلقات ولكنّ ابن هشام والكوفيّين يعدّونه من تلك أخذوا من أبي عليّ في التذكرة.
(3) في الآية (89) من هذه السورة.
(4) أو اسم موصول والعائد محذوف ، والجملة بعده صلة له.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 80
و المصدر المؤول (ما تصفون ..) في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (المستعان).
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « ربّ احكم ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « احكم ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « ربّنا الرحمن ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.
الفوائد

– التعليق عن العمل :

و هو إبطال عمل الأفعال التي تنصب مفعولين لفظا لا محلا. ومن المعلقات :

1 – لام الابتداء : نحو « لقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق » .

2 – لام القسم : كقول لبيد :

و لقد علمت لتأتينّ منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

3 – ما النافية : نحو « لَقَدْ عَلِمْتَ ما هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ » .

4 – لا وإن النافيتان.

5 – الاستفهام : نحو : الآية (وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ) إلخ وكذلك :

ما كنت أدري قبل عزّة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت